السيد نصرالله: القدس خط أحمر وحماقة العدو قد تجر المنطقة إلى حرب كبرى

رئيس الوفد الوطني: انتهت مفاوضات صنعاء والرياض وهناك مؤشرات الايجابية

مسيرات جماهيرية كبيرة في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات احياء ليوم القدس العالمي

السبت
15 إبريل 2023م

24 رمضان 1444هـ
العدد (1631)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط يؤكد خلال الاستقبال الرسمي والشعبي المهيب للأسرى المحررين:

لن يهدأ لنا بال حتى تحرير آخر أسير

المرتضى: الدفعة الثانية تصل اليوم وتشمل 350 أسيراً

شكر الشعب اليمني على حضوره في يوم القدس العالمي، وهنأ الأسرى المحررين وأسرهم بتحريرهم

السيد القائد: الحضور الكبير يعبر عن ثبات موقف اليمن مع فلسطين

الموقف الصحيح هو تحصين الأمة من الارتباط باليهود

نتحرك من منطلق قرآني يجمعنا بأحرار الأمة وثمرة ذلك النصر الحاسم

عاقبة «الكيان» الهزيمة والزوال

■ قائدُ الثورة يباركُ الصفقةَ ويطمئن عائلات بقية الأسرى بمواصلة العمل على تحريرهم جميعاً

■ المرتضى: الدفعة الثانية تصل اليوم وتشمل 350 أسيراً

استقبالٌ رسمي وشعبي مهيب للدفعة الأولى من الأبطال المحرّرين ضمن (صفقة رمضان)

المسيرة : خاص

في أجواءٍ مؤثِّرة، ووسط احتفاء شعبي ورسمي واسع، وصلت، الجمعة، الدفعة الأولى من المجاهدين الأبطال والمعتقلين المحرّرين المشمولين بصفقة التبادل (صفقة رمضان)، والتي كان يمكن أن تكون شاملةً لولا تعنت وخلافات أطراف العدوّ ومرتزِقته وانتقائيتهم؛ وهو ما تقابله صنعاء بجهود مُستمرّة ومكثّفة لتحرير كافة الأسرى، سواءً دفعة واحدة أو على مراحل.

وبلغ عددُ الأبطال المحرّرين الذين وصلوا إلى العاصمة ضمن الدفعة الأولى من الصفقة، 250 أسيراً ومعتقلاً، تم استقبالُهم في مطار صنعاء الدولي بمراسيمَ شعبيّة ورسمية احتفائية؛ تقديراً لتضحياتهم العظيمة وصبرهم، وقد حضر تلك المراسيم رئيسُ المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط وعددٌ من قيادات ومسؤولي الدولة والقوات المسلحة.

ووصلت هذه الدفعة على متن رحلتين جويتين من مطار عدن الدولي إلى مطار صنعاء، حملت كُلُّ رحلة 125 أسيراً ممن تم أسرُهم في جبهات الساحل ولحج والضالع، في مقابل رحلة جوية حملت 69 من أسرى العدوّ (بينهم الصبيحي وناصر منصور هادي) إلى مطار عدن، وذلك بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

واستقبلت جموعٌ كبيرةٌ من أبناء الشعب اليمني الأسرى المحرّرين، بحفاوةٍ كبيرة، وسط أجواء مؤثرة شهدها مطار صنعاء أثناء لقاء الأسرى بعائلاتهم.

وهنّأ قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الأسرى المحرّرين وعائلاتهم، بمناسبة الإفراج عنهم، مطمئناً عائلات بقية الأسرى بأن العمل مُستمرّ لتحريرهم جميعاً.

وفي هذا السياق، أوضح رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدُ القادر المرتضى، أن الدفعة الثانية من الأبطال المشمولين بصفقة رمضان، ستصل العاصمة صنعاء، السبت، وستشمل 350 أسيراً ومعتقلاً قادمين من سجون السعوديّة والساحل الغربي.

وكشف المرتضى عن المزيد من كواليس مفاوضات الأسرى؛ إذ أوضح أن الجانب الوطني «عرض الإفراج عن المئات من الأسرى ضمن هذه الصفقة، لكن الطرف الآخر كانت لديه انتقائية كبيرة وفضل الإفراج عن بعض القيادات فقط».

وأوضح أنه تمت مخاطَبةُ السعوديّة وكل أطراف العدوان بشأن أسراهم في الحدود، «لكنهم ردُّوا بصريح العبارة أنهم لا يريدون التفاوض على هؤلاء حالياً»؛ وهو ما يترجم لا مبالاة كبيرة من جانب الأعداء تجاه أسراهم.

وَأَضَافَ المرتضى: «نتألم على أسرى تابعين للطرف الآخر لم يسأل عنهم أحد، مثل أسرى جبهات الحدود وأسرى عملية (نصرٌ من الله)، وقد عرض الجانبُ الوطني الإفراجَ عن 500 اسم منهم، لكن الطرف الآخر رفض التفاوض؛ مِن أجلِهم».

وأوضح أنه منذ العودة من جولة المفاوضات الأخيرة في سويسرا، تم الدخول في «مفاوضات بعد الاتّفاق؛ لأَنَّ بعض الأطراف رفضت تسليمَ الأسرى لديها وطلبت إخراج أسرى آخرين من خارج القائمة المتفق عليها».

في المقابل، أكّد المرتضى حرصَ صنعاء على الوصول إلى تبادل شامل للأسرى، وأوضح أن الطرف الوطني «دعا منذ البداية إلى صفقة شاملة تضم كافة الأطراف، لكن هناك عوائقَ من جانب الطرف الآخر تحول دون ذلك».

وَأَضَافَ أن التركيزَ الأَسَاسيَّ للجانب الوطني هو تحريرُ أكبر عدد ممكن من الأسرى «سواءً على دفعة واحدة أو على دفعات»، مؤكّداً أن القيادة الثورية والسياسية تدعم هذا التوجّه بشكل كبير.

وذكّر المرتضى بأن اتّفاقَ جنيف يتضمَّنُ عقدَ جولة مفاوضات أُخرى في 25 مايو القادم، وذلك بعد «تشكيل لجان من الطرفين لزيارة السجون في مأرب وصنعاء» منبهاً إلى أن «هذه نقطة لا يمكن التنازل عنها مطلقاً».

وَأَضَافَ أن: «كُلَّ أسرى الجيش واللجان الشعبيّة من جميع الوحدات والجبهة ننظر إليهم بمنظورٍ واحد، ولم نستجز لنفسنا أن نرد اسماً واحداً من أسرانا الذين عرضوا علينا».

وتواجدت 10 فرق طبية في مطار صنعاء للاطمئنان على صحة الأسرى المحرّرين، وقال نائب رئيس لجنة شؤون الأسرى في تصريحاتٍ للمسيرة: إن هناك بعض حالات تم إسعافها للمستشفيات؛ لأَنَّها تعرضت للتعذيب في سجون العدوّ.

الوفد الوطني يغادر العاصمة برفقة الوسطاء بعد مفاوضات «صعبة ومكثّفة» مع الوفد السعوديّ:

■ تمت مناقشةُ جوانبَ إنسانية وسياسية وعسكرية والاتّفاق على بقاء أجواء التهدئة والتواصل

■ تم إحرازُ تقدم في بعض المِلفات والقوات المسلحة جاهزةٌ للتعامل مع أية انتكاسة

عبدالسلام: مشاوراتُ صنعاء اتسمت بالجدية والإيجابية ولم نصل للنقطة النهائية بعد

المسيرة : خاص

أعلن رئيسُ الوفد الوطني، ناطقُ أنصار الله، محمد عبد السلام، انتهاءَ جولة المشاورات التي احتضنتها صنعاء مع الوفد السعوديّ بحضور الوساطة العمانية، بنتائجَ إيجابية، لكنها غير نهائية؛ إذ لا زال هناك حاجة لاستكمال العديد من المِلفات ضمن أجواء التهدئة القائمة التي تم الاتّفاق على بقائها، مؤكّداً استعدادَ القوات المسلحة لأيّة انتكاسة.

وقال عبد السلام، الجمعة: إن «الوفودَ أنهت أعمالَ التفاوض في العاصمة صنعاءَ، بعد نقاشات اتسمت بالجدية والإيجابية، وبتقدم في بعض القضايا على أمل استكمال البحث في القضايا العالقة في وقتٍ لاحق إن شاء الله تعالى».

وتوجّه بالشكر «للأشقاء في سلطنة عُمان؛ لما بذلوه من جهود مسؤولة؛ لتذليل الصعاب ودعم خيار السلام».

وقُبَيْلَ مغادرته مطار صنعاء الدولي، برفقة وفد الوساطة العمانية، قال عبد السلام في تصريحاتٍ لـ «المسيرة» : إن «المشاورات كانت صعبة ومكثّفة جِدًّا وناقشت قضايا شائكة ومتشابكة في الملف الإنساني والعسكري والسياسي».

وَأَضَافَ أنه: «تم إحراز تقدم في بعض المِلفات، ولم تستكمل مِلفات أُخرى وغادر الوفد السعوديّ لمزيد من المشاورات».

وكشف رئيسُ الوفد الوطني أنه تم الاتّفاقُ على «الاستمرار في أجواء التهدئة القائمة المنسحبة على الهُدنة وإبقاء التواصل قائماً».

وأكّد على ثباتِ الموقف الوطني فيما يتعلقُ بمحدِّدات ومتطلبات السلام الفعلي والطريق إليه، حَيثُ أوضح أن «وجهة نظر صنعاء ثابتةٌ لجهة صرف الرواتب، ووقف العدوان الشامل براً وبحراً وجواً، وإنهاء الحصار، واستكمال مِلف الأسرى»، مشيداً بوصول الدفعة الأسرى من الأسرى ومعتبرًا إياها «تباشير» إيجابية.

وقال: إن «ما تحقّق في مِلف الأسرى يوحي بالتقدم نحو السلام أكثر».

وأكّد أنه: «إذا حصلت أية انتكاسة فالقوات المسلحة اليمنية على أهبة الاستعداد»، لكنه عبّر أَيْضاً عن الأمل بعدم الوصول إلى هذه النقطة وعدم خسارة أجواء التفاؤل القائمة.

وَأَضَافَ أن الوصولَ إلى السلام «مرهون بما سنحقّقه في المستقبل»، مؤكّداً أنه «لم يتم الوصولُ إلى النقطة النهائية بعد».

ومثّلت جولة المفاوضات المباشرة مع الوفد السعوديّ بحضور الوساطة العمانية في صنعاء مؤشراً مهماً وغير مسبوق على تصاعد فرص الحل تحت سقف محدّدات السلام العادل المتمثلة بإنهاء العدوان والحصار والاحتلال ودفع التعويضات وجبر الأضرار.

لكن الترقب الحذر ما زال يسودُ الأجواءَ في ظل عدم الوصول إلى اتّفاق نهائي، وسط تحذيرات من دور أمريكي سلبي برزت ملامحه من خلال الإعلان عن جولة جديدة للمبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ في المنطقة، والذي سبق أن تولى مهمّة عرقلة تفاهمات كان قد تم الوصول إليها خلال مفاوضات سابقة.

بيان المسيرة: الشعبُ اليمني لن يتخلى عن فلسطين وندعو إلى رفع هتاف البراءة من أعداء الأُمَّــة ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

صنعاء تحيي يوم القدس العالمي:

سنقاتل في أية معركة ضد الكيان المؤقت

المسيرة : صنعاء

جَـدَّدَ الشـعبُ اليمنـيُّ موقفَـه الثابـتَ والمبدئي من القضية الفلسطينية، والوقوف إلى جانب أحـرار الأُمَّـــة في مقارعة الطغيان الصهيونـي، بالتزامـن مـع إحيـاء الأُمَّـــة الإسلامية ليوم القدس العالمي.

واحتشـد الآلاف مـن اليمنيـين، عـصر أمـس الجمعـة، 14 أبريل 2023م في شـارع السـتين الشـمالي؛ إحيـاءً لفعاليـة يـوم القـدس العالمي، حَيـثُ تقاطـروا بعد صلاة الجمعة، إلى السـاحة حاملين الأعلام اليمنية والفلسـطينية وفي أجـواءٍ روحانية ماطرة، مسـتجيبين لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي دعا في كلمةٍ له بمناسبة يـوم القـدس العالمـي، مسـاء الخميـس، بالخـروج الجماهـيري الكبـير للتعبـير عن موقفـه الإيمانـي في العـداء للصهاينـة، ومناصرة الشعب الفلسطيني، والتأكيد على وحدة الموقف مع أحرار الأُمَّـــة والاسـتعداد لخـوض أيـة معركـة فاصلة وحاسـمة مع العدوّ الصهيوني.

وعبّر المحتشـدون عن فرحتهـم الكبيرة لإطـلاق الدفعة الأولى مـن الأسرى، بالتزامن مع إحياء هذه المناسبة الغالية على قلوبهم، مؤكّـديـن أن النـصر آت لليمـن وللأُمَّـــة ولفلسـطين، وأن الكيان الصهيوني مصيره إلى الـزوال، وأنهم على اسـتعداد للمشـاركة والقتـال ضد الكيان الصهيوني المؤقت في أية معركة قادمة، بل إنهم سيكونون في مقدمة الصفـوف حتى تتحرّر فلسـطين والمسـجد الأقصى.

وردّد المشـاركون الهتافات المألوفة: (الله أكـبر، الموت لأمريكا، المـوت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، وعبارات أُخرى تؤكّـد الثبات على الموقف، ومناصرة القضية الفلسـطينية؛ باعتبارهـا القضيـة المركزية للأُمَّـة.

وردّدت الجماهيرُ المحتشـدة، الشـعارات المؤكّـدة على أهميّـة الجهاد في سـبيل الله، والمشـاركة إلى جانب أحـرار الأُمَّـــة لخوض أيـة معركـة فاصلـة وحاسـمة مـع العدوّ الصهيوني، انتصـاراً للقضية الفلسـطينية العادلـة وإقامة دولة فلسـطين وعاصمتها القدس الشريف.

وحملـت الحشـودُ في المسـيرة التي ملأت شارعَ الستين الشمالي، أعلامَ دولة فلسطين؛ للتأكيـد على المكانـة التي تحتلهـا في نفوس أبناء اليمـن؛ باعتبار القضية الفلسـطينية سـتظل القضيـة المركزيـة والأولى للأُمَّـــة؛ مـا يسـتدعي توجيـهَ بُوصلة العـداء للعدو الحقيقـي، مؤكّـدةً تمسـك الشـعب اليمني بالموقـف المناهـض للصهاينـة الغاصبـين ودعمـاً ومنـاصرةً للشـعب الفلسـطيني وحقـه المـشروع في مواجهـة غطرسـة واعتـداءات العـدوّ الصهيونـي، وُصُـولاً إلى تحرير المقدسـات والأراضي المحتلّة من دنس الصهاينة.

وأشَـارَت إلى أن احتشـاد أبنـاء الشـعب اليمنـي في المسـيرات الكـبرى بيـوم القدس العالمـي، يأتي اسـتجابةً لدعـوة قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثـي، وتأكيداً عـلى موقف اليمـن قيادةً وحكومةً وشـعباً، الداعـم والمنـاصر للقضيـة الفلسـطينية كموقف ثابت ومبدئي انطلاقاً من الهُـوِيّة الإيمانية.

وجَدَّدَ المشـاركون، العهدَ والوفاءَ للقدس الشريف ومواصلـة دعم الشـعب والمقاومة الفلسـطينية، والتأكيـد عـلى أن قضيـة فلسـطين سـتظل القضية المحورية للشعب اليمنـي وفي سـلم أولوياتـه واهتمامه رغم العدوان، معبرين عن استنكارهم للاعتداءات الصهيونيـة المُسـتمرّة بحـق الشـعب الفلسـطيني والقدس الشريف، ما يستوجب تلاحـم أبنـاء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية وموقف شـعوبها في التصدي لأعداء الإسـلام ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني.

بيانُ المسيرة أكّـد أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأُمَّـة، وتحتلُّ الصدارة في سُـلَّم أولوياتها الإيمانية والإنسـانية، وأن فلسطين هي البوصلة الصحيحة التي تتجه نحوها شـعوب الأُمَّـــة، مُشيراً إلى أنه مهما حـاول العـدوّ في حـرف بوصلة العـداء عنه فَـإنَّه سيفشل.

وأوضـح البيـان أن الشـعب اليمنـي لـن يتخلى عن فلسـطين، وهو حاضرٌ للمشاركة الفعلية في أيـة معركة ضد الكيان الإسرائيلي المؤقت.

وقـال بيـان المسـيرة: إن موقف الشـعب اليمنـي ضد الهيمنة الأمريكية وسياسـاتها العدائيـة تجـاه شـعوب الأُمَّـــة هـو نفس موقفـه من العدوّ الإسرائيـلي؛ فهما وجهان لعملة واحدة، داعياً شـعوب الأُمَّـــة للعودة الجـادة إلى القـرآن الكريـم فهـو يمثل الحل والمخرج للأُمَّـة.

كمـا دعا البيـان إلى الاعتصـام بحبل الله والتولي لله ورسوله وأعلام الهدى؛ باعتبارها عوامـلَ أَسَاسـية في النـصر والغلبـة عـلى الأعـداء، مؤكّـداً وقـف الشـعب اليمني إلى جانب المجاهدين في الضفة الغربية.

وأدان البيانُ واسـتنكر ما تقوم به بعض الأنظمـة العربيـة العميلـة، مـن خطـوات وإجـراءات تطبيعيـة مهينـة مـع الكيـان الصهيونـي، مؤكّـداً أن نهايـةَ كُـلّ العملاء والمسارعين في اليهود والنصارى هي الندامة والخسارة.

ودعا بيانُ المسـيرة إلى رفـع هُتاف البراءة من أعـداء الأُمَّـــة وإلى مقاطعـة البضائع الأمريكية والإسرائيليـة؛ باعتبارها خطواتٍ عمليةً في مواجهة الأعداء.

خلال إحيائهم فعاليةَ يوم القدس العالمي بمدينة الحزم

أحرار الجوف يؤكّـدون استعدادَهم لتقديم التضحيات دفاعاً عن فلسطين

المسيرة : الجوف

شـهدت محافظـةُ الجـوف، عـصرَ الجمعـة، مسـيرة جماهيريـة حاشـدةً؛ لإحيـاء يوم القـدس العالمي تحت شـعار «الضفة درع القدس».

ورفـع المشـاركون في المسـيرة بمدينة الحزم مركـز محافظة الجـوف ومديرية المراشي، أعـلامَ اليمن وفلسـطين، وردّدوا الهُتافـات المنـدّدة باسـتمرار اعتـداءات وجرائم وانتهاكات العدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسـطيني، وآخرهـا اقتحـام وتدنيس المسـجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلـين والمعتكفين واعتقـال المئات منهم.

وحملـوا الشـعاراتِ المؤكّـدةَ عـلى مناصرة الشـعب الفلسـطيني وحقـه في إقامـة دولتـه المسـتقلة، وعاصمتهـا القدس الشريف، وتعزيـز التلاحم العربي والإسـلامي لدحـر العـدوّ الصهيوني من الأراضي المحتلّة.

وأكّـد أبناء الجوف، استعدادَهم تقديمَ التضحيات في سـبيل الدفاع عن فلسـطين وقضيتها العادلة ونصرة الأقصى الشريف.

واعتبر بيانٌ صادرٌ عن المسـيرة، فُرصةً لاسـتنهاض عزيمـة الشـعوب العربيـة والإسـلامية والتوعيـة بمؤامـرات العـدوّ وكيفيـة مواجهتهـا حتـى تحقيق النصر المبين.

وأشَـارَ البيـانُ إلى أن فلسـطين، تُمثِّـلُ البُوصلـةَ التـي يجـب أن تتجـه نحوَهـا شـعوبُ الأُمَّـــة، مؤكّـداً أن الشـعب اليمنـي لن يتخلـى عن فلسـطين ونُصرةِ الشعب الفلسـطيني والقدس والمقدسات الإسلامية.

وأكّـد بيان المسـيرة أن الشعبَ اليمني حاضرٌ في أية معركة ضد العدوّ الصهيوني، ومناهضة الهيمنة الأمريكية وسياساتها العدوانيـة تجـاه شـعوب الأُمَّـــة، وهو الموقـف نفسـه مـن العـدوّ الصهيونـي؛ باعتبارهما وجهين لعُملة واحدة.

وجَـدَّدَ البيـانُ تأكيـدَ أبنـاء الشـعب اليمني عـلى أن العـدوّ الصهيوني ما كان لـه أن يتمـادى في طغيانـه ضـد الشـعب الفلسطيني، لولا الدعم الأمريكي.

وحثَّ بيانُ المسيرة الجماهيرية شعوبَ الأُمَّـــة عـلى رفع هُتـاف الحرية والبراءة مـن أعـداء الأُمَّـــة والمقاطعـة للبضائع الأمريكيـة والصهيونيـة؛ باعتبـار ذلـك خطواتٍ عمليةً في مواجهة الأعداء.

■ وزير الإعلام: لا يمكن التفريط في القدس وفلسطين المحتلّة مهما طال الزمن

■ قحيم: المعركةُ مع العدوّ الإسرائيلي مصيريةٌ والتحَرّك في كُلّ المجالات جزء من المعركة

الحديدة تحيي يوم القدس العالمي بمشاركة رسمية وشعبية واسعة

المسيرة : الحديدة

أحيت محافظةُ الحديدة، أمس الجمعة، يوم القدس العالمي، وذلك في مسيرة رسمية وشعبيّة حاشدة، أكّدت على استمرار التضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض احتلال الكيان الصهيوني للمقدسات الإسلامية.

ورفع المشاركون في المسيرة الكبرى، اللافتات المعبِّرةَ عن يوم القدس العالمي؛ باعتباره حدثاً سنوياً يعكس مدى اهتمام الأُمَّة بالقضية الفلسطينية، ودعم محور المقاومة والنضال ضد الاحتلال الصهيوني الذي لا يكف عن جرائمه وانتهاكاته بحق الشعب الفلسطيني، مردّدين الهُتافاتِ المناهضةَ للكيان الصهيوني، ورفض التطبيع مع العدوّ، ونصرة الشعب الفلسطيني، والتأكيد على حقه في تحرير أراضيه وإقامة دولته الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف.

وفي المسيرة الجماهيرية بالحديدة، اعتبر وزير الإعلام ضيف الله الشامي، إحياءَ يوم القدس العالمي، في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك كُلّ عام، صوتَ الأحرار الثائرين من أبناء الشعوب الإسلامية، في طريق استنهاض المواقف، والسعي لإزالة الغدة السرطانية الصهيونية، وذلك بدعم المقاومة الفلسطينية.

وبيّن الشامي أن خروج الملايين في بلدان محور المقاومة لإحياء هذه المناسبة والتذكير بالقضية الفلسطينية ترجمةٌ أوليةٌ لاستنهاض المسلمين، وتذكيرهم بمسؤوليتهم تجاه فلسطين ومقدساتها، والرفع من مشاعر الرفض للصهاينة وإبقاء القضية حية في نفوس أبناء الأُمَّة.

وأشَارَ إلى ما تطرق إليه قائدُ الثورة في محاضرته الأخيرة بوجوب تحصين الأُمَّة الإسلامية من الداخل؛ كي لا تقف مع العدوّ ولا في صف عملائه، وضرورة تظافر الجهود بين أحرار الأُمَّة، وتسخير كُلّ الإمْكَانات لمواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب، موضحًا أن مكانة القدس الدينية محط اهتمام العالم الإسلامي والعربي؛ باعتبارها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وأن القضية الفلسطينية القضية المركزية للأُمَّة العربية والإسلامية، وهي جوهر الصراع مع الاحتلال الصهيوني.

ونوّه وزير الإعلام إلى أن محاولات العدوّ الصهيوني المشبوهةَ لتزييف طابع وهُوِيَّة القدس المحتلّة ومحاولة تهويدها وطمس معالمها، وتكرار الجرائم والاعتداءات على المصلين، وتنفيذ مخطّطات ضرب الروح المعنوية في الأُمَّة، تستدعي تحريكَ المواقف العملية لنصرة الأقصى، معتبرًا يومَ القدس العالمي رسالةً حيةً للعالم الغربي وأمريكا وإسرائيل بأنه لا يمكن التفريط في القدس وفلسطين المحتلّة، مهما طال الزمن، داعياً إلى توحيد الصف والكلمة ونبذ الخلافات التي يستفيد منها الكيان الصهيونية.

من جانبه، أشار محافظ الحديدة محمد عياش قحيم، إلى إجماع قادة محور المقاومة في خطاباتهم عشية هذه المناسبة، بأن المعركة مع العدوّ الإسرائيلي معركة مصيرية، وأن التحَرّك في كُلّ المجالات وبناء القوة عسكريًّا واقتصاديًّا جزء أَسَاسي من المعركة مع العدوّ، مشدّدًا على ضرورة مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية؛ باعتبارها جزءاً من المواجهة، مبينًا أن خيارات التنصل عن المسؤولية والسكوت والاستسلام هي خيارات تصب في صالح العدوّ الصهيوني.

وأشَارَ المحافظ قحيم إلى أن يومَ القدس العالمي، مناسبةٌ لرفع مستوى الوعي، الذي يعد أول متطلبات المعركة مع العدوّ، وهو يومُ التعبئة العامة للمسلمين وإعلان الموقف الحق تجاه القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن تيارَ النفاق في الأُمَّة يشن حرباً تضليلية واسعة يسخّر فيها كُلَّ الإمْكَانيات لخدمة اليهود.

وأكّد ضرورةَ التضامن مع الشعب الفلسطيني، وتفعيل دور وسائل الإعلام بما يخدم قضايا الأُمَّة، بعيدًا عن تعميق شتات الأُمَّة العربية والإسلامية ومضاعفة التأثير السلبي في المواقف المتخاذلة إزاء الانتهاكات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية.

وعلى صعيدٍ متصل، قال بيان صادرة عن مسيرة الحديدة: إن يومَ القدس رمزُ وحدة وتلاحم الأُمَّة الإسلامية مقابل مؤامرات دول نظام الهيمنة والاستكبار، مؤكّداً ضرورة تعزيز المقاومة ضد الصهيونية، ومنددًا بصمت المجتمع الدولي على الجرائم التي يمارسها الاحتلال الصهيوني، وداعياً المنظمات الدولية للاضطلاع بدورها في إدانة انتهاكات العدوّ في القدس والأراضي المحتلّة واتّخاذ مواقف حاسمة تؤكّد أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو عودة اللاجئين الفلسطينيين وإجراء استفتاء شامل وحر يضمن مستقبل فلسطين ووحدة أراضيها.

ودعا البيان أنظمةَ الدول المحسوبة على الإسلام إلى الكَفّ عن الهرولة للتطبيع مع اليهود، والعمل ضمن مسار أحرار المقاومة لمواجهة دول الاستكبار والصهيونية التي تسعى إلى تغييب القضية الفلسطينية في أذهان المجتمعات الإسلامية وجعلها في طَي النسيان.

وانتقد المؤسّساتِ والمنظماتِ التي تدّعي وتتشدق باسم حقوق الإنسان في الغرب، وكذا الكيانات المنحازة لسياسة الصهيونية اليهودية، والتي تحوّلت إلى أكبر الداعمين للإرهاب، بصمتهم المخزي على الجرائم الصهيونية، وما يجري من فوضى ومشاريع ومخطّطات في دول المنطقة.

كما اعتبر البيانُ خروجَ الشعب اليمني في مسيرات يوم القدس، تجسيداً للهُوِيَّة الإيمانية وامتداداً حقيقيًّا لمواقف الشعب اليمني الثابتة لنصرة ودعم الفلسطينيين ضد كيان العدوّ الإسرائيلي، الذي يواصل ارتكاب الجرائم واغتصاب أرض فلسطين ومصادرة حقوق الشعب الفلسطيني، مستنكراً كافة أشكال التطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني، معتبرة أن أي شكل من أشكال التطبيع جريمةً كبرى وخيانةً لا تُغتفَر، ومؤامرةً خبيثةً لإضعاف جبهة المقاومة الإسلامية وطمس معالم القضية الفلسطينية.

في مسيرة شعبيّة ورسمية إحياءً ليوم القدس العالمي

أبناء صعدة يعلنون البراءة من العدو الصهيوني ويستنكرون جرائمه بحق الفلسطينيين

المسيرة : صعدة

في مسيرةٍ شعبيّةٍ ورسميةٍ واسعة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي، أمس الجمعة، أعلن أبناء محافظة صعدةَ البراءةَ من العدوّ الصهيوني والسخط تجاه ما يرتكبُه من جرائمَ بحق الشعب الفلسطيني.

وفي المسيرة الكبرى التي شهدتها صعدة بحضور المحافظ محمد جابر عوض، ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية اللواء عبدالله الحاكم، وقيادات السلطة المحلية بالمحافظة وعدد من العلماء، أوضح المشاركون أن القضيةَ الفلسطينيةَ هي قضية مركزية ويجبُ الوقوفُ مع الشعب الفلسطيني في مواجهة طغيان العدوّ الأمريكي والصهيوني، مشيرين إلى أن يوم القدس العالمي يومٌ إسلاميٌّ عظيم لاستنهاض الشعوب الإسلامية والتوعية بمخطّطات العدوّ ومواجهته.

إلى ذلك، أشار بيان صادر عن مسيرة صعدة، إلى أن القضية الفلسطينية، هي القضيةُ المركزيةُ والأولى للأُمَّة؛ ما يستوجب من الشعوب العربية والإسلامية توجيه البُوصلة نحوها.

وأكّد البيانُ أن الشعبَ اليمنيَّ لن يتخلّى عن فلسطين والشعب الفلسطيني والقدس والمقدسات، وأنه حاضرٌ للمشاركة الفعلية في أية معركة ضد العدوّ الصهيوني المؤقت، منوِّهًا إلى أن موقف الشعب اليمني ضد الهيمنة الأمريكية وسياساتها العدوانية تجاه شعوب الأُمَّة، هو ذات الموقف من العدوّ الصهيوني؛ باعتبارهما وجهَين لعُملة واحدة.

ودعا البيانُ شعوبَ الأُمَّة للعودة الجادة إلى القرآن الكريم؛ كونه الحل والمخرج للأُمَّة، مجدّدًا التأكيدَ على وقوف الشعب اليمني إلى جانب أحرار الضفة الغربية وعموم فلسطين، كما أكّد وقوف الشعب اليمني إلى جانب حركات ومحور المقاومة وكافة الأحرار في المنطقة.

الآلاف في تعز يحيون يوم القدس العالمي بالتأكيد على نصرة فلسطين والقدس الشريف

المسيرة : تعز

شارك الآلافُ من أبناء تعز، أمس الجمعة، في مسيرة جماهيرية كبرى؛ إحياءً ليوم القدس العالمي ونصرةً للقضية الفلسطينية والأقصى الشريف.

وفي المسيرة الحاشدة التي رفع خلالها المشاركون أعلام فلسطين، مردّدين شعاراتِ الحرية والانحياز لتيار المقاومة ضد العدوّ الصهيوني، أكّد القائمُ بأعمال محافظة تعز، أحمد أمين المساوى، أن الجميع خرج يلبّي نداء القدس العالمي، ولهم الشرفُ أن يكونوا اليوم مع القدس ومع كُلّ أحرار العالم لنصرة القضية الأولى.

وقال محافظ تعز: إن القضية الفلسطينية التي هي قضية إنسانية ودينية لكل أحرار العالم، انحيازنا لها هو انحياز للقيم الإنسانية والمعاني الإسلامية والمفاهيم التحرّرية.

من جانبه، أوضح رئيس محكمة استئناف تعز، القاضي عبدالعزيز الصوفي، أن كُلَّ أبناء اليمن وقيادتهم الثورية والسياسية مع فلسطين حتى إقامة دولة فلسطين على ترابها الوطني وعاصمتها القدس الشريف، مؤكّداً وقوفَ الشعب اليمني مع المقاومة؛ انحيازاً للقضية المركزية للعرب وهي قضية فلسطين وسيقاومون العدوّ الصهيوني حتى تحرير فلسطين.

في السياق، قال بيان صادر عن مسيرة تعز: إن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأُمَّة، وأن الشعب اليمني لن يتخلى عنها وعن القدس والمقدسات، وهو حاضر للمشاركة الفعلية في أية معركة، مؤكّداً موقف الشعب اليمني الرافض للهيمنة الأمريكية وسياستها العدوانية تجاه شعوب الأُمَّة.

ودعا البيانُ للعودة الجادة للقرآن الكريم؛ فهو الحل والمخرج للأُمَّة، مشدّدًا على ضرورة الوقوف مع الأحرار المجاهدين في الضفة الغربية وفي عموم فلسطين وإلى جانب حركات المقاومة وكافة الأحرار والمجاهدين في محور المقاومة؛ باعتبار ذلك واجباً دينياً وإيمَانياً.

واستنكر بيانُ المسيرة ما تقومُ به بعضُ الأنظمة العربية العميلة من خطوات تطبيع مهينة مع الكيان الصهيوني، داعياً شعوبَ الأُمَّة لرفع هُتافات الحرية والبراءة من أعداء الأُمَّة ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

اعتبروا يوم القدس محطةً للتوعية بمخطّطات الأعداء وتأكيداً على التمسك بمواجهتهم

مسيرات جماهيرية في ريمة وعمران وحجّة.. وقبائل ذمار في حشود متعددة: القدس قضيتُنا الأولى

المسيرة: خاص

توافدت جموعٌ حاشدةٌ من أبناء ووجهاء محافظة ذمار إلى مركز المحافظة ومديريات جبل الشرق ووصاب العالي ووصاب السافل؛ إحياءً ليوم القدس العالمي.

ففي المسيرة التي أقيمت بمدينة ذمار، أكّد المحافظ محمد البخيتي، أن القضية الفلسطينية والأقصى الشريف، ستظل القضيةَ الأولى للشعب اليمني والأمة الإسلامية.

وأشَارَ إلى مظلومية الشعب الفلسطيني، وحرمانه من قبل العدوّ الصهيوني ومن خلفه أمريكا والغرب، من حق العيش في أرضه.

وعبّر عن الأسف على بعض من ينتمون للعرب والمسلمين، الذين باتوا يبرّرون للعدو الصهيوني قمعَه للشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن لا أحد يتجرأ على التقليل من قضية فلسطين؛ ما يتطلب من الجميع الاهتمام بها؛ لأنها القضية الوحيدة التي يجمع عليها أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية.

وبيّن المحافظ البخيتي، أن المنطقةَ تعيش أجواءً من التصالح والتسامح والسلام، وأن القضية التي ستتمُّها هي قضية فلسطين والقدس الشريف.

وأشاد -خلال المسيرة التي شارك فيها عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ووكلاء المحافظة ومدير أمن المحافظة ومسؤول التعبئة ومديرو المكاتب التنفيذية وقيادات أمنية وممثلو مكونات المجتمع- بالخروج المشرِّف والمشاركة الواسعة لأبناء ذمار والشعب اليمني في مسيرات يوم القدس، والتي تؤكّدُ ثباتَ موقف الشعب اليمني ووفائه لفلسطين ومقدسات الأُمَّة رغم المعاناة جراء العدوان.

ورفع المشاركون في المسيرات، أعلامَ اليمن وفلسطين، وردّدوا الهُتافات المؤكّدة على ثباتِ موقف الشعب اليمني المبدئي تجاه قضية فلسطين، وتضامنه مع الشعب الفلسطيني.

وخلال المسيرة، عبّر المشاركين عن الغضب تجاه انتهاكات العدوّ الصهيوني بحق المسجد الأقصى والشعب الفلسطيني، وتطبيع بعض الأنظمة العربية مع العدوّ.

وأكّدوا أن فلسطينَ ستظل قضيةَ الأُمَّة الأولى، ووقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوّ الصهيوني حتى تحرير كامل أراضيه، وإقامة دولته كاملة السيادة، وعاصمتها القدس الشريف.

واعتبر بيان صادر عن المسيرة، إحياءَ يوم القدس العالمي يجعلُ من قضية فلسطين حاضرةً في نفوس الأُمَّة وفي حالة يقظة دائمة لمواجهة العدوّ الصهيوني، كما هو يومٌ لاستنهاض الشعوب الإسلامية والتوعية بمخطّطات العدوّ وكيفية مواجهته حتى تحقيق النصر المبين.

وأوضح البيان أن القضيةَ الفلسطينية ستظل المركزية للأُمَّة وفي صدارة أولوياتها مهما حاول العدوّ صرفَها عنه، مؤكّداً أن الشعب اليمني لن يتخلى عن فلسطين والشعب الفلسطيني والقدس والمقدسات الإسلامية، وحاضرٌ للمشاركة في أية معركة ضد العدوّ الصهيوني المؤقت.

وأشَارَ البيان إلى أن الشعبَ اليمني ضد الهيمنة الأمريكية وسياساتها العدوانية تجاه شعوب الأُمَّة، وهو ذاتُ الموقف ضد العدوّ الصهيوني؛ فهما وجهان لعُملة واحدة، مُشيراً إلى أن العدوَّ الصهيوني ما كان له أن يتمادى في طغيانه ضد الشعب الفلسطيني لولا الدعم الأمريكي.

ودعا البيانُ شعوبَ الأُمَّة للعودة الصادقة للقرآن الكريم؛ كونه الحَلَّ والمخرَجَ للأُمَّة، كما دعا شعوبَ الأُمَّة إلى الاعتصام بحبل الله، والتمسك بولاية الله وفق قوله تعالى: «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون».

وجَدَّدَ بيانُ المسيرة التأكيدَ على الوقوف إلى جانب أحرار الضفة الغربية وعموم فلسطين، وحركات ومحور المقاومة؛ باعتبار ذلك واجباً دينياً وإيمانياً.

وندّد البيانُ، بما تقومُ به بعضُ الأنظمة العربية العميلة من خطوات وإجراءات تطبيعية مع العدوّ الصهيوني.. لافتاً إلى أن نهايةَ العملاء والمسارعين في اليهود والنصارى هي الندامةُ والخسارة.

وحثَّ البيانُ، شعوبَ الأُمَّة على رفع هُتافات الحرية والبراءة من أعداء الأُمَّة، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كخطوات عملية في مواجهة الأعداء.

إلى ذلك، خرجت مسيراتٌ حاشدةٌ في مديريات جبل الشرق بآنس ووصاب العالي ووصاب السافل؛ إحياءً ليوم القدس العالمي.

وفي سياقٍ متصل، خرج أبناء ووجهاء محافظة ريمة، أمس، في مسيراتٍ حاشدة؛ لإحياء يوم القدس العالمي، وتأكيداً على مواصلة المواجهة والتصدي لكيان الاحتلال الصهيوني الغاصب والوقوف صفاً واحداً لنصرة الشعب الفلسطيني.

وفي المسيرة التي شهدتها مدينة الجبين، وخمسُ مسيرات أخرى في مديريات مزهر وبلاد الطعام والسلفية والجعفري وكسمة، تحت شعار «الضفة درع القدس»، أكّد المشاركون تمسكهم بالقضية الفلسطينية؛ باعتبارها القضيةَ الأولى والمركزية في مواجهة قوى الاستكبار العالمي، رغم ما يتعرض له من عدوان وحصار، ومساندتهم لإخوانهم الفلسطينيين بالمال والرجال حتى تحرير كامل فلسطين من البحر إلى النهر من دنس اليهود الغاصبين.

وردّد المشاركون في المسيرة، المركزية، التي شارك فيها أمين عام محلي المحافظة، حسن العمري، ووَكيلا المحافظة، حافظ الواحدي، وفهد الحارسي، ومدير الأمن العميد حاشد الحباري، وقيادات تنفيذية، هتافات الحرية والبراءة من اليهود والنصارى، وما يرتكبه الكيان الصهيوني من جرائمَ وانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية.

وأوضح بيان صادر عن المسيرة، أن مواقف الشعب اليمني كانت وستظل مساندةً للشعب الفلسطيني إلى جانب أبناء الأُمَّة في الدفاع عن المقدسات، ودعم حركات المقاومة الفلسطينية، لمواجهة كيان العدوّ الصهيوني.

ودعا البيان الأُمَّة العربية والإسلامية إلى رفض المخطّطات الصهيونية - الأمريكية، ونصرةِ الشعب الفلسطيني حتى تحرير كافة الأراضي العربية المحتلّة، واستعادة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وحث البيان على مواصلة الصمود والثبات واستمرار دعم جبهات العزة والكرامة بقوافل العطاء؛ دفاعاً عن الأرض والعِرض وسيادة البلد، مؤكّداً الرفضَ المطلَقَ لمظاهر وخطواتِ التطبيع مع العدوّ الصهيوني.

٤ ساحات بعمران

إلى ذلك، خرجت قبائل محافظة عمران، أمس الجمعة، بمسيرات جماهيرية غاضبة، في أربع ساحات؛ إحياءً ليوم القدس العالمي تحت شعار «الضفة درع القدس».

وردّدت الجماهير المحتشدة في أربع ساحات بمدينة عمران وخمر والصرارة «جبل يزيد» والسكيبات قفلة عذر، الهُتافات المؤكّدة على أهميّة الجهاد في سبيل الله، والمشاركة إلى جانب أحرار الأُمَّة لخوض أية معركة فاصلة وحاسمة مع العدوّ الصهيوني؛ انتصاراً للقضية الفلسطينية العادلة.

ورفع المشاركون الشعارات المعبّرة عن تضامن الشعب اليمني ومناصرته ومساندته ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأكّدت الحشودُ الجماهيرية في المسيرات، تمسُّكَ الشعب اليمني بالموقف المناهض للصهاينة الغاصبين، ودعم الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في مواجهة غطرسة واعتداءات العدوّ الصهيوني، وصُولاً إلى تحرير المقدسات والأراضي المحتلّة من دنس الصهاينة.

وفي المسيرات -التي شارك فيها محافظ المحافظة الدكتور فيصل جعمان وأمين عام محلي المحافظة صالح المخلوس والوكلاء وقيادات عسكرية وأمنية- أكّدت بيانات صادرة عن المسيرات أن القضية الفلسطينية ستظل القضية المركزية والمحورية للأُمَّة والشعب اليمني بوجه خاص، وتحتل الصدارة لدى أبناء اليمن.

وأشَارَ البيان إلى أن الشعب اليمني لن يتخلى عن موقفه المبدئي تجاه فلسطين والقدس الشريف ومقدسات الأُمَّة وجهوزيته للمشاركة في أية معركة ضد العدوّ الصهيوني المؤقت ومناهضة الهيمنة الأمريكية وسياساتها العدوانية تجاه شعوب الأُمَّة، وهو الموقفُ ذاته تجاه العدوّ الصهيوني؛ باعتبارهما وجهين لعُملة واحدة، موضحًا أن العدوّ الصهيوني، ما كان له أن يتمادى في طغيانه وبغيه ضد الشعب الفلسطيني لولا الدعم الأمريكي.

ودعا البيانُ، شعوبَ الأُمَّة العربية، للعودة الجادة إلى القرآن الكريم؛ باعتباره الحلَّ والمخرَجَ المحقّق، والاعتصام بحبل الله جميعاً، والتمسك بتولي الله ورسوله والمؤمنين؛ باعتبار ذلك من العوامل الأَسَاسية في النصر والغلبة على الأعداء.

كما أكّد البيان وقوفَ الشعب اليمني إلى جانب الأحرار في الضفة الغربية وعموم فلسطين ودعم حركات وأحرار محور المقاومة؛ باعتبار ذلك واجباً دينيًا وإيمانيًا.

واستنكر البيان ما تقوم به بعض الأنظمة العربية العميلة من خطوات وإجراءات تطبيعية مهينة مع العدوّ الصهيوني، مؤكّداً أن نهايةَ كُلّ العملاء والمسارعين في التطبيع مع اليهود والنصارى هي الندامة والخسارة، وعما قريب إلى زوال.

وطالب بيانُ المسيرة، شعوبَ الأُمَّة إلى رفع هُتاف الحرية والبراءة من أعداء الأُمَّة والمقاطعة للبضائع الأمريكية والصهيونية؛ باعتبار ذلك خطواتٍ عمليةً في مواجهة الأعداء.

من جهتها، نظمت الهيئة النسائية بعمران، مسيرة نسائية حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمي، رفعت المشاركات فيها أعلام اليمن وفلسطين والشعارات المنددة بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في فلسطين والمؤكّدة على أن فلسطين ستظل القضية المركزية للأُمَّة.

وأكّدت المشاركاتُ الاستمرار في دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في مواجهة العدوّ الصهيوني، وصُولاً إلى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأشَارَت كلمات المسيرة إلى أن التصدي للعدو الصهيوني واجبٌ ديني وأخلاقي على جميع أبناء الأُمَّة الإسلامية حتى تحرير كافة الأراضي العربية المحتلّة، منددة بخطوات التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة أن يوم القدس العالمي محطةٌ لإحياء الروح الجهادية والتعبئة العامة للمسلمين للقيام بمسؤولياتهم في التصدي للعدو الصهيوني، مُشيراً إلى أن قضية الشعب الفلسطيني عادلة ومحقة وأن مصير الكيان الصهيوني الغاصب هو الزوال والهزيمة.

واستنكر البيان الصمتَ المخزي لأنظمة التطبيع والخيانة والمنظمات الدولية إزاء جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، داعياً أحرار الأُمَّة إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في التصدي للكيان الغاصب وما يرتكبه من انتهاكات بحق المسجد الأقصى.

٢٠ ساحة بحجّة

من جانبٍ متصل، دعا أحرار وشرفاء محافظة حجّة، جميعَ شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية إلى دعم المقاومة الفلسطينية بالإمْكَانات اللازمة للتصدي للعدو الصهيوني، مؤكّدين أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المحورية، ولا يمكن للشعب اليمني التخلي عن نصرة الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية.

جاء ذلك في المسيرات الجماهيرية التي شهدتها، أمس الجمعة، مدينة حجّة ومديرياتها في ٢٠ ساحة لإحياء يوم القدس العالمي، بمشاركة محافظ المحافظة هلال الصوفي، وأمين عام المجلس المحلي إسماعيل المهيم، وعضو مجلس النواب الدكتور أحمد نصار، ومدير الأمن العميد نايف أبو خرفشة، ورؤساء وقضاة المحاكم والنيابات ورؤساء وأمناء وأعضاء المجالس المحلية ومديرو المكاتب التنفيذية.

ورفع المشاركون في المسيرات أعلام فلسطين، وردّدوا هُتافاتٍ وشعاراتٍ مناهضةً للكيان الصهيوني، مؤكّدين دعم القضية الفلسطينية العادلة حتى التحرير من دنس العدوّ الصهيوني، كما أكّدوا على أهميّةِ توحيد الصف لردع الكيان الصهيوني والتنديد بمؤامرات الأنظمة المتواطِئة مع أعداء الإسلام على حساب قضايا الأُمَّة.

وشدّد أبناءُ حجّة على أهميّة الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة صلف وغطرسة الكيان الصهيوني، معتبرين مناصَرةَ القضية المركزية موقفًا ثابتًا ومبدئيًّا للشعب اليمني لا يقبل التراجع، وأن إحياء يوم القدس فرصة للتوعية والتعبئة؛ مِن أجل تحرير الأراضي المحتلّة.

وأشاروا إلى أن المرحلة الراهنة هي مرحلة إعداد ونفير وإحياء الروحية الجهادية وتوجيه بوصلة العداء للصهاينة، منوّهين إلى أهميّة يوم القدس العالمي لاستنهاض الشعوب لمواجهة الكيان الصهيوني وإبقاء القضية الفلسطينية حيةً في قلوب المسلمين.

ودعت مسيرات حجّة، أحرارَ الأُمَّة إلى مناصرة الشعب الفلسطيني إزاء ما يتعرض له من جرائمَ وانتهاكات للمقدسات الإسلامية، مبيِّنةً أن إحياء يوم القدس العالمي، يجعلُ من قضية فلسطين حاضرةً في مشاعر ونفوس أبناء الأُمَّة وفي حالة يقظة دائمة في مواجهة العدوّ الصهيوني، معتبرةً يوم القدس العالمي، يوماً إسلاميًّا لاستنهاض عزيمة الشعوب العربية والإسلامية، والتوعية بمؤامرات العدوّ وكيفية مواجهتها حتى تحقيق النصر المبين.

الضالع: ثلاثُ مسيرات حاشدة تحيي يومَ القدس العالمي وتدعو الأُمَّـة للقيام بمسؤوليتها في تصعيد المقاومة

المسيرة : الضالع

على غرار الخروج اليمني الكبير في المحافظات الشمالية، كان جنوب اليمن المحرّر على الموعد في يوم القدس العالمي، حَيثُ خرج أحرار محافظة الضالع، أمس الجمعة، في ثلاث ساحات مقدسية؛ تأكيداً على استمرار النضال اليمني في نصرة القضية الفلسطينية الجامعة.

وفي ساحة مدينة دمت احتشد أبناء ووجهاء مديريتي دمت وجبن، في حين احتشد أحرار مديرية الحشا في ساحة سوق الطاحون، بالتزامن مع مسيرة ثالثة نظمها أبناء ووجهاء مديرية قعطبة في ساحة قرين الفهد.

وفي المسيرات الثلاث بحضور قيادات السلطة المحلية وشخصيات عسكرية وأمنية ودينية وقبلية، أكّد أحرار محافظة الضالع جنوب اليمن الحر، أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المحورية للأُمَّـة والشعب اليمني، منّددين بصمت الأنظمة العميلة والمجتمع الدولي إزاء انتهاكات العدوّ الصهيوني بالمسجد الأقصى.

وأشَارَت كلمات وفقرات المسيرات الثلاث إلى أهميّة إحيَاء يوم القدس العالمي؛ لترسيخ العداء والسخط تجاه الكيان الصهيوني الذي يرتكب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية.

ودعت الكلمات الشعوب العربية والإسلامية إلى مقاطعة البضائع الأمريكية الإسرائيلية ودعم المقاومة الفلسطينية ومناصرتها؛ مِن أجل استعادة حقوقها وتحرير كافة الأراضي المحتلّة.

وفي بيانات صادرة عن المسيرات الثلاث، تطرق أحرار الضالع إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى الشريف من اعتداءات وانتهاكات من قبل الكيان الصهيوني الغاصب.

ولفتت البيانات إلى أبرز التحديات والمؤامرات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية.

ودعت البيانات أحرار الأُمَّـة الإسلامية للنهوض بمسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية والتصدي للاحتلال الصهيوني. وأكّدت الوقوف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين ودعم ومناصرة قضيتهم العادلة في مواجهة صلف وغطرسة العدوّ الصهيوني.

من أرض سبأ إلى أرض كنعان.. أحرار مأرب التاريخ يرفعون النكف لتحرير فلسطين ويحيون يوم القدس العالمي في ثلاث ساحات

المسيرة : مأرب

من أرض سبأ إلى أرض كنعان، رفع أحرارُ محافظة مأرب التاريخ اللافتات المعبرة عن التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني وقضيته التي هي قضية كُـلّ العرب والمسلمين، فيما هتف أحرار مأرب الشرفاء بأصوات العنفوان والثورة التي أكّـدت أن النضال في اليمن في مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، ما هو إلَّا سبيلاً للسير في مسار تحرير الأقصى الشريف.

وفي ثلاث مسيرات سبأية حاشدة، بمحافظة مأرب، احتضنتها ساحات مديريات صرواح وماهلية وأُخرى في منطقة قانية، أحيا أحرار محافظة مأرب التاريخ يوم القدس العالمي؛ للتأكيد على أن الشعب اليمني ورغم ما يعيشه من ظروف جراء العدوان والحصار المتواصل للعام التاسع، إلا أنهم لن يتخلوا عن القدس والقضية الفلسطينية العادلة.

وفي مديرية صرواح احتشد أبناء ووجهاء المديريات الشمالية والغربية، ورفعوا اللافتات المؤكّـدة على أن فلسطين هي القضية المركزية للأُمَّـة.

وبحضور محافظ مأرب علي محمد طعيمان ونائب قائد المنطقة العسكرية الثالثة العميد ناجي ربيد، وعدد من وكلاء المحافظة وقيادات محلية، أكّـدت الحشود على موقف الشعب اليمني الثابت والمبدئي في دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني حتى تحرير كافة الأراضي المغتصبة.

وردّدوا الهتافات المناهضة للكيان الصهيوني ورفض كُـلّ أشكال التطبيع معه، ونصرة الشعب الفلسطيني والتأكيد على حقه في تحرير أراضيه وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وأكّـد بيان المسيرة، أن القضية الفلسطينية تعد القضية الأولى والمحورية للشعب اليمني.

وجدد البيان التأكيد على دعم المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب، داعياً إلى نصرة الشعب الفلسطيني حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب أحرار الأُمَّـة الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة الصهاينة وقوى الاستكبار العالمي.

واعتبر البيانُ خروجَ الشعب اليمني في مسيرات يوم القدس العالمي، تجسيداً للهُوِيَّة الإيمانية وامتداداً حقيقيًّا لمواقف الشعب اليمني الثابتة لنصرة ودعم الفلسطينيين في مواجهة العدوّ الصهيوني الذي يواصل ارتكاب الجرائم ومصادرة حقوق الشعب الفلسطيني.

وأدان كافة أشكال التطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني، معتبرًا أن أي شكل من أشكال التطبيع جريمة وخيانة ومؤامرة لإضعاف جبهة المقاومة.

وبالتوازي مع ذلك احتشد أحرار مديريات مأرب الشرقية والجنوبية في ساحتَي: ماهلية وقانية، في مسيرتين حاشدتين رفعوا فيها شعارات السخط من العدوّ الصهيوني، والتنديد بما يرتكبه من جرائمَ بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية.

وأكّدوا أن دعم ومناصرة القضية الفلسطينية موقف ثابت ومبدئي للشعب اليمني حتى تحرير كافة الأراضي المحتلّة.

واعتبر بيان صادر عن المسيرة، القضيةَ الفلسطينية، القضية المركزية والأولى للأُمَّـة؛ ما يستوجب من الشعوب العربية والإسلامية توجيهَ البُوصلة نحوها، مُشيراً إلى أن موقف الشعب اليمني ضد الهيمنة الأمريكية وسياساتها العدوانية تجاه شعوب الأُمَّـة، هو ذات الموقف من العدوّ الصهيوني؛ باعتبارهما وجهَين لعُملةٍ واحدة.

ودعا البيان، شعوبَ الأُمَّـة للعودة الجادة إلى القرآن الكريم؛ كونه الحلَّ والمخرج للأُمَّـة، مجدّدًا التأكيد على أن الشعب اليمني يقف إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني.

كما أكّـد وقوف الشعب اليمني إلى جانب حركات ومحور المقاومة وكافة الأحرار؛ باعتبار ذلك واجباً دينيًّا وإيمانيًّا، مطالباً شعوبَ الأُمَّـة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية؛ باعتبار ذلك خطوةً عمليةً في مواجهة الأعداء.

أحرار المحويت يحتشدون نصرةً للقدس ويطالبون الشعوب العربية والإسلامية بفرض وحدة شاملة لتحرير فلسطين

المسيرة : المحويت

أحيا أحرارُ محافظة المحويت، أمس الجمعة، يومَ القدس العالمي، بمسيرة حاشدة، عكست مدى التفاعل اليمني الكبير مع هذه المناسبة، في تأكيدٍ على قدسية القضية الفلسطينية في قلوب كُـلّ اليمنيين على الرغم من الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي للعام التاسع.

وفي المسيرة الحاشدة التي أقيمت في مركز مدينة المحويت، بمشاركة أبناء ووجهاء وقيادات المحافظة وشخصيات عسكرية وأمنية وسياسية وعلمائية، رفع المشاركون العَلَم الفلسطيني، وردّدوا شعارات المناهضة للعدو الصهيوني والأمريكي والدول العميلة المطبعة مع العدوّ الصهيوني.

وأكّـد أبناء ووجهاء المحويت وقوفهم الدائم مع المقاومة الفلسطينية ودعمهم للقضية الفلسطينية؛ باعتبارها قضية الأُمَّـة المركزية والمحورية.

واعتبر بيان صادر عن المسيرة، إحيَاء يوم القدس العالمي إحيَاءً للقيم المناهضة للاستكبار العالمي الداعم للعدو الصهيوني وأعماله الإجرامية الوحشية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

ودعا البيان الأُمَّـة الإسلامية إلى استنهاضِ الهمم واستحضار الروح الجهادية لمقارعة قوى العدوان، وفي مقدمتهم العدوّ الصهيوني والدفاع عن المقدسات الدينية، ودعم حركات المقاومة الفلسطينية، لمواجهة العدوّ الصهيوني، مُشيراً إلى أن خطوات التطبيع الذي تقوم به بعض الأنظمة العميلة، تدل على رضوخ حكامها لقوى الاستكبار العالمي.

وحث البيان على مواصلة الصمود والثبات واستمرار دعم جبهات العزة والكرامة بقوافل العطاء؛ دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية، مؤكّداً الرفض المطلق لخطوات التطبيع مع العدوّ الصهيوني.

كما أكّـد البيانُ وقوفَ أبناء المحافظة والشعب اليمني بصورة عامة إلى جانب القضية الفلسطينية العادلة وجهوزيتهم وحضورهم لنصرة فلسطين والقدس الشريف.

أكّـدت أن العدوان السعوديّ الأمريكي والصهاينة وجهان لعملةٍ واحدة

مسيرة حاشدة في إب احتفاءً بيوم القدس العالمي

المسيرة : إب

على قلب رجل واحد، توافد آلاف الأحرار من أبناء إب إلى مدينة المحافظة، في مسيرة حاشدة؛ إحيَاءً ليوم القدس العالمي للعام ١٤٤٤هـ.

وانطلقت الجموعُ الغفيرة -بحضور عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ووكلاء المحافظة ومسؤول التعبئة يحيى اليوسفي ومدراء المكاتب التنفيذية والمديريات- من إستاد إب باتّجاه الشارع المؤدي للمحافظة، رافعين رايات العلم الفلسطيني عاليًا، مؤكّدين أن القضية الفلسطينية ستظل حاضرةً في الوجدان إلى قيام الساعة.

وردّد المشاركون الشعاراتِ المؤكّـدة على أن فلسطين ستظل القضية المركزية والأولى للأُمَّـة والشعب اليمني بوجه خاص.

وأصدر المشاركون في المسيرة بياناً أكّـد أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأُمَّـة، وأنها تحتل الصدارة في سُـلَّمِ أولوياتها الإيمانية والإنسانية.

واعتبر البيانُ القدسَ البُوصلة التي تتجه نحوها شعوب الأُمَّـة، ومهما حاول العدوّ حرف بوصلة العداء عنه فَـإنَّه سيفشل.

وأشَـارَ إلى أن الشعب اليمني لن يتخلى عن فلسطين والشعب الفلسطيني والقدس والمقدسات الإسلامية، وهو حاضرٌ للمشاركة الفاعلة في أي معركة ضد العدوّ الصهيوني.

ولفت البيان إلى أن التأكيد على موقف الشعب اليمني في مواجهة الهيمنة الأمريكية وسياستها العدوانية ضد شعوب الأُمَّـة، وهو ذات الموقف من العدوّ الصهيوني؛ باعتبارهما وجهَين لعملةٍ واحدة، لافتاً إلى أن العدوّ الصهيوني ما كان له أنْ يتمادى في طغيانه ضد الشعب الفلسطيني لولا الدعم الأمريكي.

ودعا البيان الأُمَّـة للعودة الجادة للقرآن الكريم؛ كونه الحَلَّ والمخرج، حاثًّا على الاعتصامِ بحبل الله والتولي له ورسوله؛ باعتبارها عوامل أَسَاسية في النصر والغلبة.

وأشَارَ البيان إلى الوقوف إلى جانب أحرار الضفة الغربية وعموم فلسطين وكذا حركات ومحور المقاومة؛ باعتبار ذلك واجباً دينيًّا وإيمانيًّا.

واستنكر ما تقوم به بعض الأنظمة العربية من خطواتٍ وإجراءات تطبيعية مهينة مع العدوّ الصهيوني الغاصب.

وذكر البيان أن إحيَاءَ يوم القدس العالمي يهدفُ لدعوة أبناء الأُمَّـة إلى نبذ الفُرقة والتفرغ لمواجهة العدوّ الغاصب ورفض الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على الشعب الفلسطيني.

وحيّا البيان المرابطين في جبهات العزة للدفاع عن الوطن، وما يحقّقونه من انتصارات في مختلف الجبهات

خلال كلمة له بمناسبة يوم القدس العالمي:

السيد حسن نصر اللّه: القدس خط أحمر وحماقة العدو قد تجر المنطقة إلى حرب كبرى

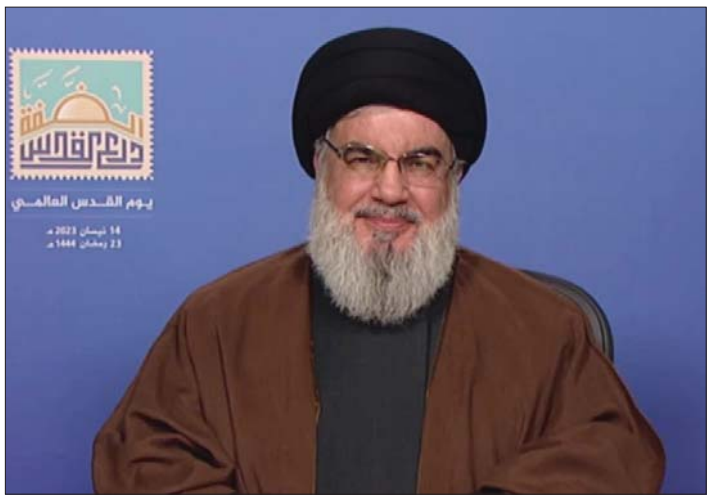

المسيرة: متابعات

حذّر الأمينُ العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، الكيان الصهيوني المؤقَّت، من مغبة اللعب في القدس أو لبنان أو سوريا؛ لأنَّ ذلك قد يجر المنطقة إلى حرب كبرى.

وتحدث السيد حسن -في كلمةٍ له بمناسبة يوم القدس العالمي- عن القصف الصهيوني الأخير على جنوب لبنان، مؤكّداً أن الإسرائيلي لم يقصف أية بنية تحتية لحزب الله، وإنما قصف الموز فقط، مُشيراً إلى أن الإسرائيلي كذب على شعبه والجميع يعلم أنه لم يقصف موقعاً لحزب الله، وهذا دليل ضعف ووهن.

وأشَارَ إلى أن نتنياهو يتوعّد المقاومة «ونحن في المقاومة نتوعده أيْضاً والأيّام بيننا»، منوِّهًا إلى أن أي حدث أمني يحصل في لبنان نحن سنرد عليه من دون تردّد.

وبيّن أن الموقف السوري من الاعتداءات الإسرائيلية قد يتبدل في أي وقت من الأوقات، وأن ما حصل الأسبوع الماضي على مستوى المسيرات في الجنوب السوري هو مؤشرٌ بشأن احتمال تبدل الموقف السوري.

وقال: «إن يوم القدس هو يوم لتضامن شرفاء العالم مع فلسطين والقدس والشعب المظلوم، وأن الانتصار الذي سنصل إليه هو بسَببِ تحمل شعوب وقادة لمسؤوليتهم بخصوص فلسطين»، منوِّهًا إلى أن الشعب الفلسطيني البطل الراسخ -بنسائه ورجاله وبمسيحيه ومسلميه- نبعث له رسالةَ دعم ونقول له: إنك لست وحدك.

وأشَارَ إلى أن هناك تطورات كبرى حصلت على المستوى الدولي والكيان الصهيوني وعند وقوفنا أمامه نرى أن محورنا في موقع إيجابي، فأمريكا اضطرت للتراجع في فنزويلا بعد حصارها اقتصاديًّا وسياسيًّا، والشاهد الثاني على تراجع أميركا هو هزيمتها في أفغانستان، موضحًا بأن مسؤولين خليجيين قالوا لنا بأن لديهم قناعةً بأنه لا يمكن التعويل بشكل مطلق على أمريكا لحماية نظام أو دولة.

ولفت إلى أننا نشهدُ تعافياً في سوريا وعودة علاقاتها السياسية مع عدد من الدول العربية، وأن تركيا تريد العلاقات مع سوريا لكن القيادة السورية تطرح شروطاً طبيعية لعودة هذه العلاقات.

وفي الشأن اليمني، امتدح السيد حسن نصر الله، قائدَ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ووصفه بالقائد الشجاع، مؤكّداً أن كُلّ الأجواء التي تأتي من اليمن والسعوديّة تدعو إلى التفاؤل، وهذا يسعدنا.

وقال: «منذ اليوم الأول الذي أدنّا فيه هذه الحرب على اليمن كنّا نطالب بوقفها».

من طهران إلى جاكرتا.. مسيراتٌ حاشدةٌ في يوم القدس العالمي دعماً لفلسطين والأقصى

المسيرة: متابعات

كما في كُلِّ عام، أحيا الملايينُ من المسلمين في أرجاء العالَمِ الإسلامي، أمس الجمعة, والذي يوافق الجمعة، الأخيرَة من شهر رمضان المبارك «يوم القدس العالمي»، وخرجت مسيرات حاشدة في: إيران وسوريا والعراق واليمن والبحرين وإندونيسيا وماليزيا ونيجيريا, ورفعت الأعلامَ الفلسطينية ولافتات تشيد بالقضية الفلسطينية.

في فلسطين:

توافد عشراتُ الآلاف من المصلين الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة الرابعة والأخيرة من شهر رمضان المبارك، بالرغم من القيود المشدّدة التي فرضتها الشرطة الصهيونية، في البلدة القديمة بالقدس.

ونشر جيشُ الاحتلال، بحسب بيان صدر، يوم الخميس، أكثر من ٢٠٠٠ عنصر بمدينة القدس الشرقية وخَاصَّةً البلدة القديمة، ونصب آلاف الحواجز العسكرية حول أسوار البلدة القديمة وداخلها.

وعقبَ انتهاء صلاة الظهر، خرج الآلافُ في قطاع غزة المحاصَر؛ للمشاركة في مسيرة حاشدة, الجمعة، ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية واللبنانية والسورية وصوراً للقدس وقبة الصخرة والمسجد الأقصى المبارك.

وفي غزة، رُفع العلم اللبناني إلى جانب العلم الفلسطيني في مسيرة حاشدة خرجت في غزة في يوم القدس العالمي.

في إيران:

تظاهر آلافُ الأشخاص في أنحاء إيران، الجمعة؛ لإحيَاء «يوم القدس»؛ دعماً للقضية الفلسطينية.

وجرت تجمعات في طهران وفي عدة مدن أُخرى مثل: تبريز, وهمدان, ويزد, وبندر عباس, وعبادان, وهتف المتظاهرون «الموت لإسرائيل وأمريكا» ملوِّحين بأعلام فلسطين وإيران وحزب الله اللبناني.

وحمل المتظاهرون لافتاتٍ كُتب عليها «تدمير إسرائيل قريب»، و«فلسطين هي محور وحدة العالم الإسلامي».

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا»، أن الرئيسَ إبراهيم رئيسي شارك في مسيرات، أمس، جنباً إلى جنب الجماهير الغفيرة التي خرجت في طهران نصرةً للقدس ودعماً للشعب الفلسطيني.

وقال الرئيس الإيراني في تصريح مقتضب: إن «رسالة المشاركة في مسيرات يوم القدس تأتي كتجسيدٍ لوحدة وتلاحم الأُمَّة الإسلامية، وأن تطبيع بعض دول المنطقة مع الكيان الصهيوني لم ولن يحقّق الأمن والاستقرار».

في سوريا:

وبمشاركةٍ شعبيّةٍ واسعةٍ، جابت مسيرة حاشدة العاصمة السورية دمشق وعدد من المحافظات.

وأحيا الفلسطينيون في مخيم اليرموك للاجئين أَيْضاً هذه المناسبة، من خلال فعاليات تم تنظيمها خصيصاً لهذا اليوم.

في اليمن:

ورغمَ الجو الماطر، خرجت حشودٌ جماهيريةٌ غفيرةٌ إلى عشرات الساحات في العاصمة اليمنية، صنعاء؛ للمشاركة في مسيرات انطلقت، عصر أمس الجمعة؛ إحيَاءً ليوم القدس العالمي, وحمل المحتشدون الأعلام اليمنية وأعلام فلسطين ولافتات يوم القدس العالمي.

في لبنان:

وفي لبنان، تقاطرت الحشودُ إلى مدينة صيدا والعاصمة اللبنانية بيروت؛ للمشاركة في المسيرات الكبرى التي انطلقت، عصر الجمعة، إحيَاءً ليوم القدس العالمي.

في العراق:

شهدت العاصمة بغداد ومدنٌ عراقية عدة، الجمعة، مسيراتٍ حاشدةً بمناسبة يوم القدس العالمي، وشارك في المسيرات شخصيات دينية وسياسية وثقافية، فضلاً عن المشاركة الجماهيرية والشعبيّة الواسعة، أكّدوا خلالها على ضرورة بقاء القضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين المركزية في ظل التحديات والصراعات التي يشهدُها العالم العربي والإسلامي.

في البحرين:

وفي البحرين أَيْضاً، انطلقت، منذ فجر الجمعة، تحَرُّكاتٌ في مختلف أرجاء البلاد؛ تأكيدًا على دعم الشعب البحريني للقضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني بمواجهة إسرائيل، وصدحت أصواتُ المشاركين بشعار «بالروح بالدم نفديك يا أقصى».

في نيجيريا:

أحيا الشعب المسلم في نيجيريا يوم القدس العالمي عبرَ الخروج بمسيرات جابت عدداً من الشوارع، لا سِيَّما مدينة «صكتو»؛ وذلك دعماً لتطلعات الشعب الفلسطيني ورفضاً للإسرائيل.

في ماليزيا:

وصلت المسيراتُ الداعمة لفلسطين إلى العاصمة الماليزية كوالامبور، ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، وردّدوا شعارات داعمة للقدس والأقصى، ودعوا إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

في إندونيسيا:

واحتشد آلافُ المسلمين أمام السفارة الأمريكية في جاكرتا إندونيسيا؛ لإحيَاء يوم القدس العالمي, مردّدين شعاراتِ «الموت لأمريكا, الموت لإسرائيل». وأطلق روادُ مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف الدول العربية عدة وسوم، من بينها: «يوم القدس العالمي»، و«القدس في قلبي»، و«محور القدس».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ20:

اليهود هم أشد الأعداء للذين آمنوا ومن يقود كُـلّ المؤامرات الكبرى على المسلمين اليوم هو اللوبي الصهيوني اليهودي

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات: السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

في شهر رمضان مبارك، شهر التربية على التقوى، الذي يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عنه في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: الآية١٨٣]، فَـــإِنَّ جانبًا مُهِـمًا وأَسَاسيًّا من التقوى، يتعلق بمسؤولياتنا نحن كمسلمين، تجاه المخاطر التي تتهدّدنا، في ديننا، ودنيانا، وآخرتنا، من جانب أعدائنا، **كما هي ضرورة التحلي بالتقوى في الجوانب العبادية:** أن نصلي، أن نصوم، أن نزكي، أن يحج من استطاع سبيلًا إلى الحج، وكما هي التقوى في أمور المعاملات فيما بيننا، في مختلف مجالات الحياة، فَـــإِنَّ أَيْـضاً من جوانب التقوى الأَسَاسية، ما يتعلق بهذه المسؤولية: **مسؤوليتنا تجاه المخاطر التي تتهدّدنا من جانب أعدائنا على ديننا ودنيانا**، هي مخاطر شاملة وكاملة.

وفي شهر رمضان، شهر الاهتداء بالقرآن، وشهر نزول القرآن، وأجواء القرآن، التي تساعد الإنسان على أن ينتفع بالقرآن أكثر، ويهتدي بالقرآن أكثر، وأن يعزز صلته وعلاقته بالقرآن الكريم، فمن المُهِـمّ جِـدًّا -من فوائد الاهتداء أصلًا- أن تنتقل من نظرتك القاصرة والمزاجية، إلى كثيرٍ من الأمور، وتقييمك القاصر لها، إلى الاهتداء بالقرآن الكريم، والنظرة لها من خلال القرآن الكريم، بدلًا من أن تكون نظرة شخصية، مزاجية، قاصرة، أن تنظر لها وتقيمها من خلال القرآن الكريم، هذا من فوائد الاهتداء بالقرآن الكريم، الذي قال الله عنه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا}[الأنعام: من الآية ١٠٤]، فلنسعَ إلى أن نبصر بالقرآن، أن ننظر من خلاله إلى الأمور، وأن نقيمها من خلاله؛ **لنبصرها** جيِّدًا، عندما تنظر إليها من خلال القرآن، ستبصرها على حقيقتها، وكما في الحديث النبوي: **((كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم))**، نرجع إلى القرآن الكريم وننطلق من خلاله، **وكما قال أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ» عن القرآن الكريم: ((كتاب الله تبصرون به))، تبصرون به:** تنظر من خلاله إلى الأمور.

ولربما من أكثر ما أضر بالعرب على وجه الخصوص، وبالمسلمين عُمُـومًا، هو نظرتهم القاصرة، وانعدام الوعي، وعدم التركيز على القضايا الكبيرة، والأمور المُهِـمّة، والاهتداء بالقرآن الكريم تجاهها، فهم انفصلوا عن القرآن في النظرة إليها، والتقييم لها، والتعاطي معها، وهذا أثر عليهم تأثيرا كبيراً.

في الأمر بالتقوى في القرآن الكريم، أتى الأمر بها بشكلٍ مميز، لا مثيل له في بقية الموارد في القرآن الكريم والسياقات والمواضيع، في قول الله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى» مخاطبا لنا، للذين آمنوا، للمسلمين، في كُـلّ عصر وجيل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[آل عمران: الآية١٠٢].

في بقية السياقات في القرآن الكريم، فيما يأمر الله به، أو ينهى عنه، ويقدم قبل ذلك للفت النظر على أهميّة الموضوع بالأمر بالتقوى، أو يعقّب على ذلك بالأمر بالتقوى، **يقول: اتقوا الله، اتقوا الله، اتقوا الله**، في كثيرٍ من الموارد، **لكن** في هذا المورد بالذات،

■ من فوائد الاهتداء أن تنتقل من نظرتك القاصرة والمزاجية، إلى كثيرٍ من الأمور، وتقييمك القاصر لها، إلى الاهتداء بالقرآن الكريم، والنظرة لها من خلال القرآن الكريم، بدلًا عن أن تكون نظرة شخصية، مزاجية، قاصرة

■ من أكثر ما أضر بالعرب على وجه الخصوص، وبالمسلمين عُمُـومًا، هو نظرتهم القاصرة وانعدام الوعي وعدم التركيز على القضايا الكبيرة، والأمور المُهِـمّة، والاهتداء بالقرآن الكريم تجاهها

يأتي بهذا التعبير المُهِـمّ، الذي يلفت النظر إلى أهميّة الموضوع بشكلٍ كبير: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}؛ **ليَلفت أنظارنا إلى أهميّة الموضوع، وخطورته البالغة، وخطورة التفريط فيه، إذَا** كان في بقية المقامات والمواضيع والقضايا يقول: {اتَّقُوا اللَّهَ}، فلا تفرطوا في ذلك الأمر الذي أمر به، أو لا تتجاوزوا ذلك النهي الذي نهى عنه، ففي هذا الموضوع يقول: {حَقَّ تُقَاتِهِ}، **يعني:** أبلغ وأرقى وأعلى درجات التقوى، أعلى درجات الانتباه، والحذر من التفريط في هذه القضية، في هذا الموضوع؛ لأَنَّه موضوع مُهِـمٌّ للغاية، **وما هو هذا الموضوع؟ وما هو هذا السياق الذي أتى فيه هذا الأمر؟**

أتى هذا في سياق قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (١٠٠) وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ}[آل عمران: ١٠٠-١٠١]، وهكذا استمر، يحذّر، وينبه، ويرشد إلى ما يقي من ذلك، ثم يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}؛ ليبين أهميّة هذه المسألة، والخطورة البالغة لها.

وهذه مسألة مُهِـمّة من البداية، فالآية تحذّر المسلمين بشدة، من طاعة أعدائهم من أهل الكتاب، وما يترتب على ذلك حتمًا -كنتيجة حتمية- إذَا أطاعوهم، **يترتب على ذلك: الارتداد عن الدين الإلهي، عن الإسلام العظيم، عن مبادئه، عن قيمه، عن شرائعه، عن هديه ونوره**، وفي نفس الوقت هي تكشف عن طبيعة ما يسعى له أُولئك الأعداء في استهداف الأُمَّـــة، وطريقتهم أَيْـضاً في الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف.

الموضوع مُهِـمٌّ جِـدًّا، وهو من المواضيع التي لا يرغب الكثير من الناس في الالتفاتة إليه أصلًا، وهو من المواضيع التي شُطِبَت عند الكثير من دائرة اهتمامهم بشكلٍ تام، والمفارقة عجيبة، المفارقة في هذا الموضوع **عجيبةٌ جِـدًّا، بيَّن:** {اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}، أبلغ درجات التقوى، أعلى درجات الاهتمام، واليقظة، والحذر، **وبين** عدم الاهتمام بالموضوع أصلًا! وعدم الرغبة في سماع أي شيءٍ عنه نهائيًّا، وعدم الالتفاتة إليه في أي حالٍ من الأحوال، **يعني:** تهميش كامل للقضية، ولهذا الموضوع، ولهذا الخطر، ولهذا التهديد، وعدم الحديث عنه، ولا الالتفات إليه، ولا الاهتمام به، هذه قضية خطيرة على الإنسان؛ لأَنَّ **الله سيحاسبنا يوم القيامة، على أَسَاس ما أمرنا به في كتابه، وهدانا إليه في كتابه**، ويحتج علينا في مقام الحساب بآياته: {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ}[المؤمنون: من الآية ١٠٥].

فلـــذلـك مهما تجاهل الإنسان مثل هذه الأمور، ذات الأهميّة الكبيرة في القرآن، في أوامر الله، في توجيهاته، ولأنها بالفعل ذات الأهميّة والتأثير الكبير في الواقع، في واقع الحياة، فتجاهله لا يفيده، ولا يغنيه، ولا يدفع عنه تبعات التفريط والتقصير والمسؤولية تجاه ذلك؛ إنما يمثل مشكلةً كبيرةً له يوم يلقى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كما هو مشكلة في هذه الحياة.

الآية -بكل وضوح -حدّدت الخطر الرهيب، خطر **على** دين هذه الأُمَّـــة؛ **وبالتالي** على دنياها، **وعلى** مستقبلها، **وعلى** آخرتها، وحدّدت مصدر ذلك الخطر، **وهم** أهل **الكتاب**، وبينت أن هذا التهديد، هو خطر حقيقي، وهم بالفعل يسعون إلى تحقيقه، في استهدافهم للأُمَّـــة.

أهل **الكتاب (اليهود، ومن يرتبط بهم من النصارى)** برزوا على مدى التاريخ، ومنذ عصر رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَـيْـهِ وَعَـلَـى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ»، كأعداء رئيسيين للمسلمين، هم دخلوا في عصر رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» في عدة حروب مباشرة معه، وأسهموا في مؤامراتهم، ومخطّطاتهم، وتحريضهم، في بقية الحروب، التي شنها الآخرون ضد رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وضد الإسلام والمسلمين، **فهم في حروب:** حرّضوا، ودفعوا، وساهموا، وحركوا، وتآمروا، وفي حروب أُخرى: باشروا، لكنهم هُزموا؛ لأَنَّ رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» تحَرّك على أَسَاس هداية الله، وتوجيهاته وتعليماته، في التصدي لمؤامراتهم، ثم عاد تأثيرهم في مراحل معينة، وأتى الخطر الكبير من اللوبي الصهيوني اليهودي، في تاريخنا المعاصر، وفي هذه القرون الثلاثة الأخيرة بشكلٍ واضح؛ نتيجةً للخلل الذي حصل في واقع المسلمين.

هم برزوا يتعاونون فيما بينهم ضد المسلمين، بالرغم من أن بينهم خلافات ومشاكل قديمة فيما بينهم، لكنهم تجاه المسلمين يتعاونون ويتآمرون سويًّا، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَولياء بَعْضُهُمْ أَولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِـمِينَ}[المائدة: الآية٥١]، فهم يتعاونون، ويتحَرّكون، وبرزوا تاريخيًّا، وفي مراحل كثيرة، واستمر الصراع معهم والاستهداف من جانبهم للمسلمين على مدى التاريخ، في كُـلّ المراحل الماضية والأجيال الماضية، وبرزوا بوضوح كأعداء أَسَاسيين للمسلمين، وأعداء خطرين.

المساحة التي تحدثت عن عداوتهم للمسلمين، وعن خطورتهم، وما يتصل بذلك، في القرآن الكريم هي مساحة واسعة، مساحة كبيرة: (في سورة البقرة، وفي سورة آل عمران، وفي سورة النساء، وفي سورة المائدة بشكلٍ كبير، وفي سورة التوبة)، وفي عدة سور في القرآن الكريم، وآيات كثيرة جِـدًّا، **ويطابق ما ورد في القرآن الكريم شواهد الواقع**، الأحداث، والوقائع، والحقائق، التي حصلت عبر التاريخ، وإلى اليوم في زمننا المعاصر.

والقرآن الكريم في حديثه عنهم قدَّم تشخيصًا دقيقًا، وتقييمًا واقعيًّا وحقيقيًّا لهم، من المُهِـمّ المعرفة به؛ **لمعرفة** الوقاية من خطرهم علينا، في ديننا ودنيانا؛ **لأَنَّ** هذه هي التقوى: الوقاية، من خطرهم، ومن الخطر الناتج عن التفريط في هذه القضية، ما بيننا وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الحساب والجزاء على ذلك.

وللأسف الشديد أن هذا الجانب، الذي لا يحظى بالاهتمام عند المسلمين، عند أكثرهم، بالرغم من طبيعة الأحداث، والصراع، التي تلفت النظر، حتى في بعض المراحل تُرغِم الناس على التفاعل، ولكنه يكون تفاعلا لحظيًّا، ومؤقتًا، مع حادثة مزعجة جِـدًّا -مثلًا- في مرحلة معينة، أَو جريمة رهيبة جِـدًّا، أَو احتلال بلد بأكمله، من بلدان العالم الإسلامي، أَو جرائم رهيبة للغاية، تفرض نفسها على الالتفاتة إليها، فيلتفت الناس بقليلٍ من السخط والتفاعل، والأسف، والتضامن النفسي والعاطفي مع من يحصل عليه من المسلمين ذلك، ثم يبرد الناس، وينسون، ويتغافلون عن الموضوع، ولا يتحَرّكون في إطار عمل مُستمرّ، ومشروع عملي، للسعي إلى تغيير الواقع، وإلى تحقيق الوقاية، التي تقي الأُمَّـــة من ذلك الخطر والشر، وهذه هي المشكلة.

في واقع الأعداء، هو الموضوع الأَسَاسي بالنسبة لهم: العداء لنا، موضوع مُهِـمٌّ جِـدًّا، حاضر في كُـلّ اهتماماتهم، في أبحاثهم، ودراساتهم، ونشاطهم المعلوماتي، الذي يدرسون من خلاله واقع الأُمَّـــة، وحاضر في خططهم، وحاضر في برامجهم، وحاضر في أنشطتهم العملية بشكلٍ أَسَاسي، وحاضر في سياساتهم التي يرسمونها في التعامل تجاه هذه الأُمَّـــة، اهتمام كبير بالموضوع، وكأنهم هم من أتى لهم: {اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}، وليس نحن، كأنهم هم من لُفِتَ انتباههم إلى أن يكونوا منتبهين، ومهتمين، وجادّين، ومركزين، وغير غافلين عن هذه الأُمَّـــة، وأن ينتبهوا منها، ويحذروا منها أشد الحذر، وأن يكونوا في تعبئة مُستمرّة ويقظة دائمة تجاهها، وليس كأن هذا ورد لمن؟ لنا نحن في القرآن الكريم، وخاطبنا الله به، وجعله جزءًا من التزاماتنا الإيمانية، ومسؤولياتنا الدينية الأَسَاسية، هذا شيء مؤسف وعجيب، وعجيب!!

في القرآن الكريم، تحدث الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن الشيطان كعدو، وحذرنا منه، وكشف لنا خططه، وبيّن لنا سُبُل الوقاية منه، وقال لنا: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا}[فاطر: من الآية٦]، **(فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا)**، يكون موقفك منه على أَسَاس أنه عدو، تعاديه أنت من جانبك، مثلما هو عدوٌ يستهدفك، فأنت تعتبره عدوًا، فتتحَرز منه، وتحذر منه، وتنتبه ←

منه، وتعاديه، وتتخذ منه الموقف العدائي، وهي نفس المسألة المتعلقة بأعدائنا من اليهود والنصارى، **في المساحة الكبيرة في القرآن الكريم حذّر منهم، بيّن خطورتهم، وهدى إلى ما يقي الأُمَّـــة، ما يقي الأُمَّـــة من خطورتهم**، وهي خطورة رهيبة على الأُمَّـــة، في دينها ودنياها، وهذا من رحمة الله تعالى.

{وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْـمًا لِلْعَالَـمِينَ}[آل عمران: من الآية ١٠٨]، أتى هذا في سياق الحديث عنهم، عن خطورتهم، عن عواقب التفريط في هذه القضية، **الذي سيترتب عليه سواد الوجوه في الدنيا والآخرة:**

–سواد الوجوه في الدنيا، من خلال التقصير الفاضح، الذي يترتب عليه نكبات الأُمَّـــة، ومآسي الأُمَّـــة، وهوان الأُمَّـــة، وذل الأُمَّـــة، يسحقها أُولئك الأعداء، الأشرار، الهيِّنون، السيئون، يُذلونها، يقهرونها، يهينونها.

–ويوم القيامة سواد الوجوه أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، خطر رهيب، يكون المصير إلى جهنم والعياذ بالله، نتيجة للتفريط في ما يسبب ضياع الدين، ومعه الدنيا، أمر خطير للغاية.

فأتى قول الله تعالى: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْـمًا لِلْعَالَـمِينَ}[آل عمران: من الآية ١٠٨]؛ **ولأنه لا يريد أن ينالنا الظلم، لا يظلمنا، ولا يريد لنا أن يظلمنا أحد، فهو يهدينا إلى ما يقينا من ظلمهم؛ لأَنَّهم أظلم الناس، هم مصدر الظلم، والطغيان، والإجرام، والفساد**، فهو يهدينا إلى ما يقينا من ظلمهم، ويضمن لنا، ويتكفل لنا –في حال أخذنا بهدايته، وسرنا على أَسَاسها، وقبلناها، والتزمنا بها– أن يكون معنا، فيمدنا بنصره، ويؤيدنا بتأييده، ويعيننا بعونه، ويدفع عنا الكثير من شرهم، فماذا نريد منه أكثر من ذلك؟ هو ربنا الرحيم بنا.

وميزة ما يقدمه القرآن الكريم أنه حقائق، عندما يتحدث عنهم كأعداء، عن خطورتهم، عندما يبين لنا عن خطورة الإهمال والتفريط في هذه القضية، وأننا إذَا **فرطنا في هذه القضية، وغفلنا عنها، وتجاهلناها، واعتمدنا خيارات خاطئة، من أهواء أنفسنا وبجهالتنا، للتعامل مع هذا الموضوع، بدلًا عمَّا هدى الله إليه؛ فَـــإنَّ ذلك سيشكل خطورةً كبيرةً علينا في الدنيا والآخرة.**

فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لا يريد لنا أن نُظَلم، وما قدمه هو حقائق حقيقية لا تتخلّف، حتى لو حاول الإنسان أن يفكر بطريقة مختلفة، وأن ينظر إليهم بطريقة مختلفة، فهو سيعتمد نظرة غير واقعية، هذه مشكلته، إذَا **نظرت إليهم أنهم**: [لا يشكلون خطورةً علينا، وليسوا أعداء لنا، وليسوا... وليس هناك من جانبهم أي خطر علينا، وهذه مبالغات، وهذا ضجيج لا فائدة منه؛ **إنما** هو إزعاج على الفاضي، دعونا من هذا الكلام، لا تزعجونا به]، أنت حينئذٍ تنظر نظرةً لا هي نظرة القرآن، ولا هي نظرة الواقع؛ لأَنَّ نظرة الواقع، الواقع هو متطابق مع القرآن الكريم، القرآن هو حقائق، حقائق في هذه الحياة، هو كلمات الله، {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ}[الأنعام: من الآية١١٥]، **(لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ)**، حقائق في هذه حياة.

لماذا لا تعطي نفسك أولًا الفرصة إلى الالتفاتة إلى ما قاله الله، أولًا، أولًا؟ أخرج من موقفك الشخصي، عقدتك الشخصية، نظرتك الشخصية، وَعُد أولًا لتسمع ما قاله الله، ولتقرأ ما قاله الله، ولتتدبَّر فيما قاله الله، وتتأمل ما قاله الله، وتنظر من خلال ذلك إلى الواقع، هذا هو الذي سيفيدك، هذا الذي فيه نجاتك، هذا الذي سيجعلك منسجمًا مع القرآن الكريم، ويجعلك في حالة تقبُّل للقرآن الكريم، وفي نفس الوقت الاتّجاه الذي يرشد إليه القرآن الكريم، وهذا هو ما ينبغي بك كمسلم، هو الذي يُفترض بنا كمسلمين، أن تكون المسألة هكذا بالنسبة لنا.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الرحيم بنا، حينما يحذرنا من أعدائنا؛ **لأَنَّ** ما يأتي من جانب العدوّ ليس سهلًا، ليس مسألةً بسيطة، ما عاناه المسلمون، وما يعانونه إلى اليوم، **على كُـلّ المستويات:** في الجوانب العسكرية، في الجوانب الاقتصادية... في كُـلّ شؤون حياتهم، هو كبيرٌ جِـدًّا، معاناة رهيبة جِـدًّا، يُقتلون، تُستَباح حياتهم، أوطانهم، أعراضهم، ثرواتهم، تدور رحى المؤامرات على رؤوسهم ولا تتوقف؛ **لأَنَّهم** لا يسعون إلى إيقافها، وبذلك يؤثّرون على أنفسهم.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في سياق حديثه عن أعدائنا من اليهود، عن خطورتهم، عمَّا يقي من شرهم وخطورتهم، قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأعدائكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً}[النساء: الآية٤٥]، هو الأعلم بأعدائنا من هم، من هو العدو؟ ما هي مدى خطورة ذلك العدو؟ ماذا يريد ذلك العدو؟ ماذا يسعى له ذلك العدو؟ ما هي الطريقة الصحيحة، (**الصحيحة** بين قوسين)، الطريقة الصحيحة في التصدي لخطر ذلك العدوّ، في الوقاية من ذلك العدو؟ الله هو الأعلم، **لماذا** لا نرجع إلى كتابه؟ **لماذا** لا نتقبل آياته؟ **لماذا** لا نصغي لكلماته؟ **لماذا** لا نسمع هديه؟ نسمع منه ماذا قال لنا «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في كتابه، وهو الأعلم بهم، الأعلم، عندما تأتيك دراسة كعربي، كنظام عربي، أو كزعيم عربي (ملك، أمير)، أو للاتّجاه العام (للنخب، للناس)، دراسات، أبحاث، تحليلات، عن من هو العدوّ، وعن مدى خطورته، وعن من هو الصديق، وعن... هي لا شيء في مقابل ما يأتينا من الله، العليم بعباده، العليم بذات الصدور، عالم الغيب والشهادة، المحيط بكل شيء علمًا، الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، العليم بكل شيء. البعض يتأثرون بمحلل سياسي، أو بمحلل، أو حتى بشخص سياسي معين، له توجّـهات سياسية معينة، يتقبلونها منه، وكأنها الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وينسون القرآن، يغفلون عن القرآن الكريم، {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأعدائكُمْ}، ومع ذلك يعرض –مع ما يقدمه من تبيين وتوضيح– معونته، ونصره، وتأييده، إذَا استجبنا له، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً}.

الشيء العجيب في واقع العرب في المقدمة، وهي حالة في العالم الإسلامي بشكلٍ عام: أن الناس، سواءً كيانات، أنظمة، حكومات، زعماء، أو **حتى في الساحة الشعبيّة:** مواطن مع آخر، قبيلة مع أُخرى، مجتمع مع آخر، مكونات مختلفة (سياسية، أو مذهبية)، يتعادون بسهولة، ويحملون عقدة العداء ضد بعضهم البعض بسهولة، وينطلقون على أَسَاس ذلك في إطار التحَرّك العملي، يتكلمون، يعبِّرون، يهاجمون بعضهم بعضًا، يتحَرّكون ضد بعضهم البعض، بكل الأشكال المتاحة، وبحسب مستويات ذلك العداء، ولا يتبنّون وجهة نظر السكوت والقعود والجمود، وعدم التحَرّك أصلًا، وعدم الاهتمام بالموضوع نهائيًّا، لا، وقد تجد البعض لأتفه سبب يشتد غيظًا، وغضبًا، وانفعالًا، ثم يتحَرّك بشكل عدائي، يعبّر، يهاجم، يتكلم، في أقل الأحوال، في أقل الأحوال حالة غضب وانفعال يترجمها في أقواله، تعبيراته، وقد يتبعها مقاطعة، ومباينة، وقد يتبعها –في بعض الحالات– مواقف أكثر، أكثر تشدّدا، **وأكثر خطورةً: حالات** اقتتال، أو **حالات** اعتداء، أو **حالات** تشبه ذلك، لكن تجاه هذه الحقائق المُهـمّة، تجاه أعدائهم الحقيقيين، عناء وتعب كبير، لاستنهاضهم، لتحفيزهم، لتحريكهم، للفت نظرهم، بالرغم مما أخذه الموضوع من مساحة كبيرة في القرآن الكريم، وما له من حضور في الواقع، اعتداءات يومية، جرائم يومية، معاناة قائمة في الواقع، خطّط لها الأعداء، واستغلوا فيها واقع الأُمَّـــة والخلل في داخل الأُمَّـــة، فهي قصة عجيبة!

الحقيقة الأولى هي هذه، التي ركّز عليها القرآن الكريم: أنهم أعداء، وأنهم أعداء خطرون، وأنهم أعداء يحملون عقدة الحقد الشديد والعداء الشديد تجاه الأُمَّـــة، وأنه لا يغير بالنسبة لهم من ذلك –من عقدتهم الشديدة على الأُمَّـــة، وعدائهم الشديد الأُمَّـــة– الموالاة لهم، والمحبة لهم، والطاعة لهم، ولا السكوت عنهم.

هل السكوت هو الطريقة التي رسمها القرآن، وأرشد إليها، وحث إليها، وبيّن أنها مجدية، نافعة، مفيدة، تقي من خطرهم، تدفع شرهم، تنفع الأُمَّـــة، فيا أيها الذين آمنوا اسكتوا، واصمتوا، ولا تتكلموا، ولا تتحَرّكوا، ولا تقولوا شيئًا، وانتبهوا؟ **لا**، هذا لا يجدي شيئاً، **ولا ما هو أكثر:** أن تحبهم، أن تتحَرّك عواطف المحبة في قلبك وتنجذب نحوهم، حتى لو بلغت إلى درجة العشق، وأن تواليهم، تؤيدهم، تؤيد مواقفهم، تبرّر لهم ما يفعلون، وأن تواليهم وتحالفهم، تدخل في تحالفات معهم، علاقات معهم، حتى ذلك لا يفيدك شيئاً.

سيبقى تعاملهم من جانبهم معك على أنك عدوّ، يحقدون عليك، يكرهونك، في الوقت الذي أنت تحبهم، يُبغضونك، في الوقت الذي أنت تعشقهم، يحتقرونك، في الوقت الذي أنت تعظمهم، تعتبرهم رمز الحضارة، رمز التقدم، رمز التطور، رمز الديموقراطية، رمز حقوق الإنسان... إلخ. ينظرون إليك دائماً بنظرة احتقار، وامتهان، وقد لا يعتبرونك في مستوى كائن بشري حقيقي، كما هذا معروف عنهم، في نظرتهم إلى غيرهم، لا يعتبرونهم في مستوى بشر حقيقيين؛ **إنما** أشكال بشر، حيوانات أشكال بشر خُلِقوا ليكونوا مسخَّرين في خدمتهم؛ **ولذلك** قد يكرِّمونك، بعد أن يحلبوك، وأن يأخذوا منك مئات المليارات، وأن يدفعوا بك في مشاكل كبيرة جِـدًّا، تقاتل في سبيل تحقيق أهدافهم، وتدفع لهم، وتفعل؛ مِن أجلهم كُـلّ شيء، وتثير الفتن في سبيل استرضائهم، قد يكرِّمونك بأن يُسمُّوك –في غاية الاحترام– بقرةً حلوبًا، بقرة، إن لم يسموك أتانًا، أو أي شيءٍ آخر، بهذا المستوى! هذا بعد أن تكون قد تفوّقت على كُـلّ أبناء أمتك في خدمتهم، وقدمت لهم ما لا يحلم به أي أحد، ما لو قدمته لأمتك لما بقي فيها فقيرٌ واحد، قد تصل إلى هذا المستوى، (بقرة) بهذه النظرة يعني، يحملون عقدة الحقد إلى هذه الدرجة.

الفارق هو: أنك عندما تسكت عنهم، وتستسلم لهم، أو تحبهم، تتفاعل معهم، تتحالف معهم، تواليهم، في كلتا الحالتين، الفارق ما بين هاتين الحالتين، وأن تكون يَقِظًا، مهتمًا، حذرًا، متقبلًا لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مؤمنًا بكلماته، مؤمنًا بما قاله عنهم وفيهم، وما قاله في الطريق الصحيح للوقاية من خطرهم، **الفارق هو: أنك في تلك الحالتين، سهلت لهم مُهـمّة السيطرة عليك، والدفع بك نحو الهاوية؛ بينما** في الحالة التي آمنت فيها، آمنت بكلمات الله، آمنت بآيات الله، تقبلت هدي الله، سلكت الطريق الذي أرشدك الله إليه، وثقت به، وثقت بكلامه، وثقت بهديه، **وثقت بتعليماته:** أنك تكون في منعة وعزة، حتى لو حصل لك معاناة، معاناة وأنت في عزة ومنعة، وأنك في طريق تحقّق في نهايته الوقاية التامة من شرهم، وهذه مسألةٌ هامة جِـدًّا.

■ اللّه سبحانه وتعالى حذّر المسلمين بشدة، من طاعة أعدائهم من أهل الكتاب، وما يترتب على ذلك حتمًا -كنتيجة حتمية- إذَا أطاعوهم، يترتب على ذلك: الارتداد عن الدين الإلهي، عن الإسلام العظيم، عن مبادئه، عن قيمه، عن شرائعه، عن هديه ونوره

■ أهل الكتاب (اليهود، ومن يرتبط بهم من النصارى) برزوا على مدى التاريخ، ومنذ عصر رسول اللّه «صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»، كأعداء رئيسيين للمسلمين حرّضوا، ودفعوا، وساهموا، وحركوا، وتآمروا، وفي حروب أُخرى باشروا، لكنهم هُزِموا

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة: من الآية ٨٢]، (رقم واحد)، {وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}[المائدة: من الآية ٨٢]، تحتهم (رقم اثنين). **اليهود: هم أول** الأعداء، أول الأعداء عداوةً للذين آمنوا، أشد الأعداء عداوةً للذين آمنوا، **واليوم من يقود كُـلّ المؤامرات الكبرى على المسلمين: هو** اللوبي الصهيوني اليهودي، حتى في تحريك دول الغرب، في سياساتها العدائية، ضد الأُمَّـــة الإسلامية، له دورٌ أَسَاسيٌّ في ذلك، وفي تحريك دول الغرب لمساندة الكيان الصهيوني الغاصب، له دورٌ أَسَاسيٌّ في ذلك، هذه حقيقة، ليسوا فقط أعداء، بل أشدّ الناس عداوةً، عداؤهم أشد من أي أحد، من أي طرفٍ آخر، هم الأشد عداوة.

يقول عنهم: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}[البقرة: من الآية ١٢٠]، **سياسة الاسترضاء**، سواءً كانت بالتودُّد، والتحالف، والطاعة، وتقديم الخدمات، أو كانت بالسكوت، والجمود، والإعراض عن كُـلّ ما يفعلونه، والسكوت عن كُـلّ ما يقومون به، **هي لا تجدي**، لا تجدي، لا ترضيهم، لا تنفع معهم.

يقول عنهم في آيةٍ مُهـمّة وعجيبة، وحجّـة كبيرة على الناس: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية ١١٩]، هذه لمن؟ هذه للمحبين لهم، الذين حملوا انطباعات إيجابية تجاههم، وتحَرّكت عواطفهم، ومحبتهم، وقلوبهم، نحوهم بالمحبة، {وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}، هم يكرهونكم، بالرغم من أنكم تحبونهم، هم يكرهونكم، يحتقرونكم، يمتهنونكم.

يقول عنهم: {لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا عَنِتُّمْ}[آل عمران: من الآية ١١٨]، لا يتردّدون، ولا يقصِّرون، في بذل كُـلّ ما في وسعهم وباستطاعتهم أن يعملوه، لإثارة المشاكل في واقعكم، لإثارة الخلل في واقعكم، للتخريب في واقعكم، لإعاقتكم في نهضتكم، بفعل كُـلّ ما يمثل مشكلةً عليكم، وهم يودون **ما عَنِتُّم**، ما يصيبكم بالضرر البالغ، ما فيه مشقةٌ عليكم، ما فيه خطرٌ عليكم، هم يحرصون عليه، هم يهتمون به، بودّ، برغبة، يرغبون جِـدًّا فيما فيه مضرتكم البالغة والشديدة.

يقول عن عدائهم الشديد: {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}[آل عمران: من الآية ١١٩]، **حالة حقد متحَرّكة في نفوسهم، متأججة في مشاعرهم**، ليست هادئة، ليست مُجَـرّد انطباع هكذا يمقتوا الأُمَّـــة؛ **إنما** حالة حقدٍ مشتعلة، متأججة في المشاعر، إلى هذه الدرجة: {عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}، **وعداوتهم ليست كامنة، ليست هادئة ليست جامدة، عداوتهم عداوة تفاعلية، يتحَرّكون على أَسَاسها في الواقع تجاه هذه الأُمَّـــة، يترجمونها عمليًّا:** في مواقفهم، في سياساتهم، في مخطّطاتهم، وهي بالنسبة لهم توجّـه عملي، حقيقي، قائم؛ **فيما** الأُمَّـــة غافلة عنهم، وغائبة عن التركيز والانتباه، هذه حالة خطرة جدًّا!!

مما يحرصون هم عليه تجاه هذه النقطة (أنهم أعداء، حذّر الله منهم، يجب الانتباه من شرهم) : يحرصون على إلغاء هذه النظرة من واقع العرب نحوهم، هذه من عجائب الأمور! بالرغم من كُـلّ ما يفعلونه: قتل يومي لأبناء الأُمَّـــة، وقتلوا الملايين عبر التاريخ، استهداف مُستمرّ في كُـلّ المجالات، حديث واسع عنهم في القرآن الكريم، مؤامرات واضحة، بأدنى تأمل، مواقف في كُـلّ مرحلة، مواقف واضحة جِـدًّا، **تبيّن عن حالة العداء الشديد بكل بيان:** إحراق للمصاحف، إساءة إلى الرسول، قتل للمسلمين، مؤامرات في كُـلّ المجالات، أمور واضحة جِـدًّا، **مع ذلك هم يحرصون على ألَّا ننظر إليهم كأعداء، وأن** نتقبل كُـلّ ما يأتي من عندهم، **وأن يكون واقع الإنسان المسلم:** أن يقبَّل تلك الرجل التي تسحقه من أرجلهم، هذه حالة غريبة جِـدًّا في الواقع، حالة غريبة جدًّا!!!

نكتفي بهذا المقدار، ونكمل الموضوع في المحاضرة القادمة إن شاء الله.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَنَسْأله أَنْ يَتَـقَـبَّل مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ، وَالقِيَامَ، وَصَالِحَ الأَعْمَالِ.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ.

خطاب السيد عبد الملك الحوثي في يوم القدس العالمي 1444هـ 2023م:

عندما نتحرّك لمواجهة الكيان الصهيوني فلنطمئن إلى أن عاقبته المحتومة هي الهزيمة والزوال

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات: السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

تحدثنا بالأمس على ضوء الآية المباركة، حينما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[آل عمران: الآية١٠٢]، كيف أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أمرنا بالتقوى في هذه الآية المباركة بشكلٍ مميز، عن أمره بالتقوى في أي سياقٍ آخر في بقية الآيات المباركة.

عادةً ما يأتي في سياق كثير مما يأمرنا الله به؛ للتأكيد على أهميته، والتحذير من المعصية فيه، يأتي الأمر بتقوى الله، {اتَّقُوا اللَّهَ}، وكذلك التعقيب -أحياناً- على بعض الأوامر، أو النواهي، يأتي التعقيب بقوله: {اتَّقُوا اللَّهَ}؛ للتحذير من المخالفة في ذلك، وما يترتب عليه من العواقب السيئة والعقوبات الإلهية.

إلَّا أنه في هذه الآية المباركة بالتحديد، وبشكل حصري، أمر بتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» (حَقَّ تُقَاتِهِ)، يعني: أبلغ درجات التقوى، ومعناه: الحذر الشديد، والانتباه من المخالفة، والمعصية فيما أمر به في سياق هذه الآية المباركة، وهي أتت في سياق التحذير من الطاعة لأهل الكتاب، في سياق قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران: الآية١٠٠]، فهي تحذر بشدة من الطاعة لهم، وتكشف -في نفس الوقت- أنهم يسعون إلى تطويع الأُمَّـــة، لتكون مطيعةً لهم.

ثم بيّن أن ذلك نتيجته الحتمية: هي الكفر، {يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}، فهم يسعون إلى أن يرتدوا بكم عن مبادئ هذا الدين، عن قيمه، عن أخلاقه، عن شرعه، عن نهجه، عمَّا هداكم الله فيه إليه.

وتحدثنا عن أن هذا يأتي في سياق عدائهم الشديد جـدًّا لهذه الأُمَّـــة، ولذلك يتجهون كما اتجه الشيطان؛ لأنَّهم أعوان الشيطان، وهم شبكته التي تنشط في الواقع البشري، إلى الاستهداف لنا في ديننا، هذا هو أبرز مظاهر عدائهم الشديد لنا؛ لأنَّهم يعرفون ما يمثله لنا ديننا كعامل قوةٍ أَسَاسي، هو صلةٌ يصلنا بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لنحظى برعايته، وتأييده، ومعونته، ونصره، إذَا خسرنا هذه الصلة، كيف نحظى بنصر الله، وتأييده، ومعونته؟ يعرفون أهميّة هذا الدين كعاملٍ مُهِـمٍّ وأَسَاسي في بناء الأُمَّـــة، لتكون أُمَّـــة قوية، تحظى بالمنعة، بالعزة، تمتلك كُـلّ وسائل القوة، إن هي التزمت به، واهتدت بهديه، والتزمت بمبادئه وقيمه وأخلاقه، فهم يتجهون إلى تجريدنا من كُـلّ عناصر القوة، وهم يدركون الأهميّة المعنوية لهذا الدين، ويدركون أنهم إذَا نجحوا في تفريغنا من مبادئنا، وقيمنا، وأخلاقنا، وثقافتنا، وجردونا من كُـلّ عقائدنا، وأصبحنا أُمَّـــة مفرغة، لا تمتلك لا مبادئ، ولا قيم، ولا أخلاق، ولا تتمسك بثقافة صحيحة، ولا فكر صحيح، ولا معتقدات صحيحة؛ فَـــإنَّها ستصبح أُمَّـــة مفرغة، جاهزة لتقبُّل ما يأتي من جانبهم هم، وتصبح أُمَّـــة غير محصَّنة، لا بالوعي، ولا بزكاء النفوس، ولا بالفهم، ولا تتحَرّك ضمن مشروعٍ ذاتي لها هي، فاضية، فارغة؛ وبالتالي تكون مقتبلة لما يأتي من جانبهم، ومتأثرةً بهم، ولذلك ركزوا على هذا الجانب.

وفي هذا السياق، هم يعملون على مسح حالة العداء، وتغيير النظرة إليهم كأعداء، الحقيقة التي أكّـد عليها القرآن الكريم، ويشهد لها الواقع بكل وضوح: أنهم أعداء، هم يحاولون أن ننظر إليهم كأصدقاء، وأن نتقبل ما يأتي من جانبهم، وهذا؛ بهَدفِ تسهيل مُهِـمّتهم في السيطرة علينا، من دون أن يكون هناك عوائق أمامهم، يريدون أن يتَحَرّكوا في الاستهداف للأُمَّـــة دون ردة فعل من جانب الأُمَّـــة؛ لتفادي كلفة ردة الفعل (ماديًّا، وبشريًّا)، وغير ذلك، ولتسهيل العمل في الاستهداف للأُمَّـــة، وهي في حالة انبطاح، جمود، ليس من جانبها ردة فعل، لا تمتلك منعة أمام كُـلّ مؤامراتهم، أُمَّـــة منبطحة، وساحة مفتوحة، وحالة انبطاح وفتور، وفقدان لليقظة والوعي، في مثل هذه الحالة تنجح مؤامراتهم، مخطّطاتهم، ويعملون بنشاط في واقع الأُمَّـــة، ويتفادون الكُلفة:

-على المستوى البشري: لا يعانون ويحتاجون أن يضحوا تضحيات جسيمة ورهيبة، وهم في قتال مع هذه الأُمَّـــة، يتغلبون عليها -في أغلب الأحوال- من دون قتال، أو بقتال بسيط، لا يحتاجون عناءً كبيراً، هم خوّافون جـدًّا من الكلفة البشرية، لا يتحملون أن يُقتل منهم الآلاف، أن يضحوا التضحيات الجسيمة، تهتز كياناتهم بالتظاهرات، وتمتلئ أجوائهم بالرعب، من أحداث بسيطة، أو خسائر محدودة، تؤثر عليهم بشكل كبير،

-على المستوى المادي كذلك: هم بخلاء، لا يريدون أن يخسروا خسارات باهظة جـدًّا، هم يريدون هم -بدلًا من أن يخسروا في إطار حربهم على الأُمَّـــةَ، واستهدافهم لها، ومؤامراتهم عليها- أن يربحوا، أن تكون الأُمَّـــة هي من يمُوّل تلك المؤامرات، من يدفع في تلك المؤامرات، من ينْفذ ويدفع التكاليف، وفي نفس الوقت يقدِّم لهم ما يربحون، مثلما يحصل في أُسلُـوبهم في الحروب بالوكالة، على المستوى العسكري، يدفعون من يحارب عنهم بالوكالة، ويدفع لهم حتى قيمة السلاح الذي يشتريه، وقيمة الموقف الذي يؤيدونه به، وغير ذلك، على هذا المستوى.

وفي هذا السياق يعتمدون طريقة التطويع للأُمَّـــة، وكسب ولائها؛ لهذا السبب: لتكون هي مقتبلة لما يأتي منهم، من ضلال، من فساد، من استهداف، من مؤامرات.

بل أكثر من ذلك: يسعون إلى أن يكونوا هم -بالنسبة لأمتنا- في موقع الآمر، الناهي، الموجّه، الذي يرسم السياسات، الذي يحدّد المواقف، الذي يدفع بالأمة إلى ما يريد من توجّـهات، وهذه مسألة خطيرة جـدًّا، هم يريدون أن يفرضوا ولايتهم علينا، وأن يدفعوا بنا لتقبُّل ذلك؛ حتى تصبح هذه مسألة مقبولة في أوساط شُعُبنا، وأحزابنا، وحكوماتنا، تتوجّـه منهم، ترجع إليهم، تتقبل منهم، لا تجد أي حساسية، أو إشكالية، في أن يأمروا، أن يوجهوا، أن يلاحظوا، أن يتعامل السفير منهم كأمير، كأمير يتدخل في كُـلّ المجالات، في كُـلّ الشؤون، يقرّر، يفرض، ينتقد، يغيِّر، يبدل، يريدون أن يكونوا هم في هذا الموقع بالنسبة لأمتنا، أن يفرضوا ولايتهم علينا، وأن يكونوا في موقع الآمر، والناهي، والموجِّه، الذي يفرض السياسات، ويحدّد المواقف، ويغيّر، ويقرّر، ويبدل، إلى هذه الدرجة، ويسعون إلى تطويعنا.

فأتى التحذير في القرآن الكريم بشدة من التولي لهم، والطاعة لهم، وهذه أول نقطة في الصراع معهم، وأول مفصل مُهِـمّ في الصراع معهم، مسألة التولي لهم، والطاعة لهم، حذّر القرآن الكريم بشدة من ذلك، وبيَّن أن نتيجته الحتمية: هي الارتداد؛ لأنَّهم يدفعون بالناس بخطوات عملية، فيما يبعدهم عن مبادئهم، عن قيمهم، عن أخلاقهم؛ لأنَّهم يدركون ما تمثله لهم من عناصر قوة، وهداية، وصلاح، وأسَاس لبناء حضارة إسلامية راقية، فهم يتجهون بفصل الأُمَّـــة عن ذلك، وتقديم البدائل، من خلال ما يدفعون به إليه.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قال: {يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}، قدّمها كنتيجة حتمية، عندما قال: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}[المائدة: من الآية٥١]، قدَّمها كحقيقة حتمية، لا تقبل النقاش ولا الجدال، حينما بيَّن حالة المسارعين فيهم: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}[المائدة: من الآية٥٢]، أنها في هذا السياق.

ولذلك أُسلُـوب القرآن الكريم، ومنهجيته، وما هدى إليه، ونحن أكّـدنا على أهميّة: أن ننتقل من النظرة الشخصية المزاجية، التي تبعد الإنسان عن تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتورطه، وتجعله غافلًا، إلى النظرة القرآنية، ((كتاب الله تبصرون به))، أن نعود إلى ما يهدي إليه القرآن الكريم، وأن نتمسك به، وأن نتحَرّك على أَسَاسه، في مقابل سعيهم لتطويعنا، وسعيهم إلى أن يكونوا في مقام الآمر الناهي الموجّه لنا، نسعى إلى محاربتهم في هذه النقطة: محاربة التطويع، التولي، محاربة أن يكونوا هم مقبولين، ليصدروا أوامر، ليوجهوا، لينهوا، ليلاحظوا، ليقرّروا، ليتدخلوا في كُـلّ أمورنا، في صغيرها وكبيرها، في كُـلّ شؤوننا، في كُـلّ مجالات حياتنا، أُسلُـوب القرآن وما هدى إليه هو:

-التعبئة ضدهم.

-والتوعية تجاه خطرهم.

-وكشف أساليبهم.

-وكيفية التصدي لمؤامراتهم.

• فالنقطة الأولى هي: كيف يكون التوجّـه العام، والموقف العام:

هل موقف المتقبل؟ هل موقف الموالي المطيع؟ أم موقف الساكت، الخانع، المستسلم، الذي يفسح لهم المجال، لينفذوا إلى داخل هذه الأُمَّـــة، وليتحَرّكوا في أوساطها دون أي عائق؟ أم أنه الموقف الصحيح الذي هدى إليه القرآن الكريم، في محاربة مساعيهم تلك، والسعي لتحصين الأُمَّـــة، وتوعيتها، وفصلها عن: التأثر بهم، الإرتباط بهم، الطاعة لهم، التولي لهم، وعن طريق التعبئة المُستمرّة للأُمَّـــة ضدهم، من خلال القرآن الكريم، ومن خلال شواهده في الواقع.

بالرغم من وضوح حقيقة أنهم أعداء، خَطِرون، وألِدّاء، وسيئون... إلخ. فالبعض ممن ينتمون إلى الإسلام، ينطلقون على أَسَاس رؤيتهم القائمة على الترويج لأولئك أنهم أصدقاء، والتوجّـه للتعامل معهم على هذا الأَسَاس، وإقامة علاقات وتحالفات معهم، تحت عنوان التطبيع، وفي سبيل ذلك يتجهون إلى خطوات سيئة ضد شعوبهم، وضد أمتهم، وضد شعب فلسطين، مثلما حصل من آل خليفة في البحرين، مثلما حصل من النظام الإماراتي، من النظام السعوديّ، من النظام المغربي، الذي اتجهوا إلى خطوات عملية، لخدمة أولئك الأعداء، للتودد إليهم، لفتح المجال أمامهم للتأثير حتى على شعوبهم، ويسعون حتى للتأثير على شعوبهم لتتقبل الولاء لأولئك، النظرة إلى أولئك كأصدقاء، هم يركزون على هذه النقطة، يتنكرون لآيات الله، لكتاب الله، وللحقائق القائمة في الواقع، الواضحة جـدًّا، على أنهم أعداء سيئون للغاية.

ويصل الحال في خطواتهم العملية، إلى أن يتنكروا لدينهم، لقيمهم، لأخلاق دينهم، يصل الحال إلى أن يظلموا أمتهم، أن يتآمروا على شعوبهم، في شعب البحرين، آل خليفة يجردون أبناء البحرين -أبناء الشعب البحريني المسلم- يجردونهم من جنسيتهم، فيمنحون الجنسية للصهاينة، في الإمارات فعلوا ما يشبه ذلك، وفتحوا المجال لخدمتهم، سواءً هنا، أو هناك، في البحرين، في الإمارات، في المغرب، يخدمونهم بأكثر مما يخدمون شعوبهم، يقدمون لهم من التسهيلات، ما لا يتعاملون بمثله تجاه أبناء أمتهم الإسلامية.

يتورطون؛ بسَبَبِ ذلك في النفاق؛ لأَنَّ التولي لأُولئك يعتبر في الإسلام نفاقًا، والظلم، والتذلل المخزي، إلى درجة العار، في المغرب حصلت فظائع مخزية جـدًّا، في تقديم بنات مسلمات للصهاينة، لجريمة الفاحشة والعار، وانتشرت تلك الأخبار المخزية، أمور مخزية للغاية.

وسعي لحرف بوصلة العداء عن الأعداء الحقيقيين إلى من؟ إلى من يتصدى لهم من أبناء الأُمَّـــة، إلى من يقف بوجههم من أبناء الأُمَّـــة: إلى أحرار فلسطين، إلى المجاهدين في فلسطين، كم توجّـهت ضدهم من حملات إعلامية دعائية مسيئة، بل وإلى الشعب الفلسطيني عُمُـومًا، قنوات، وسائل إعلام، تغريدات في مواقع التواصل الاجتماعي، بوسائل كثيرة، في الصحف، إساءَات وتشويه للشعب الفلسطيني، إساءَات وحملات تحريضية، وتعبئة عدائية، في الطرح الإعلامي والتناول الإعلامي، ضد حزب الله في لبنان، ضد أحرار الأُمَّـــة بشكل عام، سعي بجهد جهيد لحرف بوصلة العداء عن العدوّ الأَسَاسي، العدوّ الحقيقي للأُمَّـــة، الذي أخبر الله -وهو الأعلم بأعدائنا- أنهم أعداء، وأنهم {أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً}[المائدة: من الآية٨٢]، إلى من يتصدى لهم من أبناء الأُمَّـــة، إلى من يقف بوجههم ووجه مؤامراتهم من أبناء الأُمَّـــة.

أَمَّا اتّجاه السكوت والتخاذل فهو غير مفيد للأُمَّـــة، ولا ينبغي أبدًا أن يكون خيارًا بديلًا عمَّا هدى الله إليه في القرآن الكريم، هداية الله هي الأولى، الله مثلما قال «جَلَّ شَأْنُهُ» عن نفسه: {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعدائِكُمْ}[النساء: من الآية٤٥]، أعلم بهم مَن هم، أعلم بما ينبغي، وما علينا أن نفعل في التصدي لمؤامراتهم، ما هي السياسة الحكيمة، ما هو الموقف الصحيح، الذي يقي الأُمَّـــة، يقيها، يدفع عنها الخطر، السكوت معناه: تمكين الأعداء، من الوصول إلى تحقيق أهدافهم، وأي خيارات بديلة عمَّا هدى الله إليه في القرآن الكريم، هي ضياعٌ للأُمَّـــة، وخطرٌ عليها.

إذًا من خلال العودة إلى القرآن الكريم، وما هدى الله إليه في القرآن الكريم، وما كشف به طريقتهم، وأساليبهم، واستراتيجيتهم التي يعتمدون عليها، لاستهداف الأُمَّـــة، وفي مقدمتها التطويع، وكسب الولاء، نتحَرّك لمحاربتهم بدءًا في هذه النقطة المُهِـمّة، كما ذكرنا، عن طريق: التعبئة، التوعية، تحريك حالة السخط في أوساط الأُمَّـــة، تفعيل توجّـهات الأُمَّـــة في كُـلّ مجال على هذا الأَسَاس، واليقظة تجاه كُـلّ مؤامراتهم.

عندما أخبرنا الله أنهم يريدون أن يطوعوا الأُمَّـــة، وأن يكسبوا ولائها، ليردوها عن إيمانها، عن مبادئه، عن قيمه، عن أخلاقه، البناءة، التي تبني الإنسان، وتبني الحضارة الإسلامية الراقية، التي هي إنسانية، لا تقوم على أَسَاس هدم القيم الفطرية الإنسانية، بيّن الله لنا في القرآن الكريم أنهم يسعون -بشكلٍ تفصيلي- إلى إضلالنا، وإلى إفسادنا.

• ونتحدث عن هذه النقطة: نقطة سعيهم لإضلال الأُمَّـــة في كُـلّ المجالات:

بعد أن تكون الأُمَّـــة متقبلةً منهم، تتقبل ما يقدمونه: من رؤى، من سياسات، من تصورات، من أفكار، من ثقافات، من أوامر، ما يفرضونه من توجّـهات، في هذه الحالة، يسعون لإضلال الأُمَّـــة، ويقدمون ما يقدمونه من ذلك: من أفكار، من سياسات، من توجّـهات، من قرارات، من إشارات، يقدمون بدائل عن القرآن الكريم، وما يهدي إليه القرآن الكريم، بدائل مضلة، تُنَوِّهُ الأُمَّـــة، تضيع بالأمة، تغيّر واقع الأُمَّـــة نحو الأسوأ، تعيق الأُمَّـــة عن بناء أي نهضة حضارية إسلامية راقية مميزة.

هذا التوجّـه بالنسبة لهم هو مبكرٌ من جانبهم، هم منذ اليوم الأول يسعون لمحاربة الإسلام، وصرف الناس عنه، وإبعاد الناس عن تقبله، وكما قال الله عنهم: {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ}[الصف: من الآية ٨]، وقال عنهم: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ}[التوبة: من الآية ٣٢]، توجّـه مبكر، عملوا عليه منذ البداية، وعبر الأجيال، وهم مُستمرّون عليه.

الفارق: أنهم في هذا الزمان، يمتلكون من وسائل التأثير، ومن التقنيات المعاصرة، ما لم يكن معهم مثله فيما قد مضى، وَأَيْـضاً مع وسائل التأثير ووسائل النشر، التي تصل إلى كُـلّ بلد، إلى كُـلّ منطقة، إلى كُـلّ قرية، إلى كُـلّ مدينة، بل إلى أكثر الأسر، مع انفتاح عليهم، وفوضى، وانفلات في التقبُّل في أوساط المسلمين، وفي مقدمتهم النُّخَب، النُّخَب هم الأكثر والأول تقبُّلًا وبغرور.

الله قال عنهم: {يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}[النساء: من الآية ٤٤]، يريدون أن تضلوا السبيل، ولذلك يسعون إلى أن تضلوا سبيل عزكم، وكرامتكم، وفلاحكم، ونجاتكم، وخيركم، وقوتكم، وعزتكم، ومنعتكم، هم يريدون أن يضلوكم في كُـلّ المجالات، أن ينحرفوا بكم عن الاتّجاه الذي يوصلكم إلى الغاية، إلى النجاح، إلى الفلاح، وهذا حصل.

وهم يتحَرّكون في كُـلّ المجالات، ضلالهم يصلنا في كُـلّ مجال كأمةٍ مسلمة:

• في المجال السياسي:

-يتجهون بالأمة إلى إزاحة هدى الله، وتعليماته بشكلٍ تام، من نظام حياتها، وإدارة شؤونها، وهذه ضربة قاضية على الأُمَّـــة؛ لأَنَّ البدائل عن ذلك هي بدائل تتوَّه الأُمَّـــة، تضيع بالأمة، وتخسر؛ بسَببِها الأُمَّـــة.

-يسعون إلى تمكين الطغاة، والسفهاء، من السيطرة على رقاب الأُمَّـــة.

-يسعون إلى بعثرة الأُمَّـــة، وتمزيقها، وتفكيكها، وإغراقها بالاختلافات السياسية؛ لإعاقتها من تحقيق أي نهضة حضارية إسلامية، ولإبقائها على الدوام في وضعية مأزومة سياسيًّا: خلافات سياسية دائمة، نزاعات سياسية دائمة، مشاكل سياسية دائمة.

بينما هدى الله وتعليماته كانت ستؤمِّن الاستقرار السياسي للأُمَّـــة، وفي نفس الوقت نظام حكيم، تصلح به الحياة، تُعمَر به الحياة، يبني الحياة، ويبني الإنسان، يبني الإنسان، يبني له إنسانيته بشكلٍ صحيح، في قيمه الفطرية المُهِـمّة.

• في المجال الاقتصادي:

-حوّلوا الأُمَّـــة الإسلامية إلى سوق استهلاكية لبضائعهم، تُدِرّ لهم الأرباح والدخل الهائل، وتسلِّمُهم المواد الخام بأبخس الأثمان، المواد الخام يأخذونها من أوطاننا بأبخس الأثمان، يأتون ببضائعهم بأغلى الأثمان، يكسبون الأموال الهائلة، والأرباح الهائلة جِـدًّا، وجزءٌ منها يمولون به مؤامراتهم علينا، واستهدافهم لنا، من جيوبنا، من أموالنا، مما نقدمه نحن، بدلًا من أن نكون أُمَّـــة منتجة، تزرع، وتصنع، وتنتج احتياجاتها الأَسَاسية.

-وادخلوا الربا في تعاملاتنا البنكية والمصرفية، ومعاملاتنا التجارية.

-وربطوا الأُمَّـــة بالاعتماد على الدولار؛ لتكون الأُمَّـــة الإسلامية، والدول العربية والنفطية، هي من أكبر من ساهم في ربط الاقتصاد العالمي بالدولار، وقدَّم بذلك خدمة كبيرة جِـدًّا في الهيمنة الاقتصادية الأمريكية على الأُمَّـــة.

-وهم يعيقون أي توجّـه خلاف ذلك، توجّـه لبناء الأُمَّـــة اقتصاديًّا، لأن تتحول إلى أُمَّـــة منتجة، لأن تكون السياسات الاقتصادية سليمة، وصحيحة، وبنّاءة.

• في مجال التعليم:

يعملون على أن يكون التعليم في بلداننا غير مفيد، ولا مثمر، لا في الدين، ولا في الدنيا، ولا في أثره في بناء الإنسان، وأن تكون مخرجاته لصالحهم.

• في مجال الإعلام:

يسعون إلى السيطرة عليه، والتأثير عبره على الرأي العام، والسيطرة على التوجّـهات، والاهتمامات، والتصورات، وحتى الانطباعات والمشاعر، يسعون بشكل كبير، ونشاطهم الإعلامي، وتأثيرهم الإعلامي واضح، القضايا التي تبقى في حيِّز الاهتمام بشكل كبير: القضايا التي يستهدفون بها الأُمَّـــة، يبعثرون بها الأُمَّـــة، يفككون بها الأُمَّـــة، يحاربون بها قضايا الأُمَّـــة، وحالة من العبث والضياع الكبير.

• في المجال الاجتماعي:

يسعون إلى تفكيك المجتمع، وتحويله إلى كيانات متباينة، دائماً يعملون على أن يجعلوا المرأة مكوّنًا لحالها، والشباب مكوِّن لحالهم، وأن يبنوا أيديولوجيات سياسية مبنية على أَسَاس هذا التقسيم، يعملون على فصل المرأة عن كيانها وأسرتها، هدفهم من كُـلّ ذلك: التتويه للأُمَّـــة، وإعاقتها عن أي نهضة حضارية إسلامية.

وهذا فعلًا مؤثر على الأُمَّـــة، مؤثر إلى حَـــدّ كبير، أفكار كثيرة، سياسات، توجّـهات، تأتي لتعزيز كُـلّ ما ذكرناه من جانبهم، وللدفع بالأمة أكثر وأكثر فيه، وهذا أضرّ بأمتنا كثيراً.

في هذا المجال، يجب أن نستحضر أنهم أعداء، أن نستحضر الصراع معهم في هذه المجالات بكلها، وأن ندرك أنهم يسعون إلى ذلك: من أجل السيطرة علينا؛ من أجل إضعافنا؛ من أجل تتويهنا، وفعلًا حالة التتويه هذه ملحوظة في بلداننا، كُـلّ بلد وله عشرات السنين غارق: في أزمات سياسية، أزمات اقتصادية، أزمات اجتماعية، مشاكل متنوعة، الوضع الصحي فيه يتدهور، التعليم فيه يتدهور، المجالات بكلها يسود فيها الفشل، وتغلب عليها حالة الأزمة في كُـلّ شيء، وحتى البلدان المتمكّنة جِـدًّا اقتصاديًّا، في غاية حالها، غاية أمرها، أنها تبني نفسها كأسواق ضخمة، وتتنافس كأسواق ضخمة لهم ولمصلحتهم، وليس كدول منتجة قوية في إنتاجها.

يجب أن نحاربهم في هذا المجال، وأن نستحضر أننا في صراع معهم، أنهم يسعون لإضلالنا، أن نتلمَّس -وأن نكون يقظين ومتنبهين- ما يأتي من جانبهم، في كُـلّ مجال من هذه المجالات، ما هي أهدافه؟ وأن نعود إلى القرآن الكريم الذي يهدينا لما يبنينا، ويصلح واقعنا بكله.

في تَحَرّكهم للإفساد، الله يقول عنهم: {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}[المائدة: من الآية ٦٤]، وهو عنوان واسع، إفساد للحياة في كُـلّ شيء:

• ومن ضمن ذلك الفساد الأخلاقي، وهو من أسوأ ما يعملونه، وبشكلٍ فاضح، وصريح، وواضح:

• يسعون بشكلٍ مكثّـف لنشر جريمة وفاحشة الزنا، بشكل مكثّـف، وعناية شديدة، بكل العوامل والمقدمات، التي تجر إلى تلك الجريمة والفاحشة:

-يدفعون بشكل عجيب جِـدًّا بالناس إلى الاختلاط الفوضوي.

-يدفعون بشكل عجيب وبشكل ملفت إلى الربط بالعلاقات المحرمة، بين الرجال والنساء.

-**يسعون** بشكلٍ مكثّـف إلى كسر الحواجز الفطرية والإيمانية المُهـمّة.

-**يسعون** بشكلٍ مكثّـف إلى دفع النساء إلى التبرج، وإلى محاربة الاحتشام والعفة، وإلى تشويه الاحتشام والعفة.

-**وأمَّا** إعلاميًّا فيروجون لذلك بالمشاهد الخليعة، والإباحية، والضخ لمواد مفسدة ومؤثرة تأثيرا سيئًا؛ لإفساد زكاء النفوس.

حرب معهم شنيعة في هذا المجال.

• يسعون أيْـضاً لفصل المرأة عن أسرتها وكيانها المجتمعي:

يحاولون أن يفصلوها عن أسرتها، لا تبقى مرتبطة بأسرتها؛ لكي يسيطروا عليها هم، حتى أن المنظمات في بلدنا سعت إلى تسفير النساء من البلد، واستقطابهن، وتسفيرهن لوحدهن، يشترطون ألَّا يكون معها محرم، ألَّا يكون معها أحد من أقاربها، أن تسافر إلى أوْرُوبا، أو إلى أمريكا، إلى بريطانيا، إلى بلد بعيد، هنا أو هناك، ليتمكّنوا هم من اصطيادها، وإفسادها، وإضلالها، وتحويلها إلى عنصر منفصل عن مجتمعه، عن أسرته، ومرتبط بهم هم، تتوجّـه منهم، تتحَرّك بتعليماتهم، تسعى وفق الأنشطة التي يأمرونها بها، ويحركونها فيها، فيتحول ارتباطها بهم إلى ارتباط تام، ويحولونها إلى عنصر مفسد في المجتمع؛ بينما يكونوا قد فصلوها عن أسرتها، عن كيانها، عن مجتمعها، وقطعوا روابطها وأواصرها بهم.

• يسعون بشكلٍ شنيعٍ وفاضح، ومُخزٍ، لنشر جريمة الفاحشة المثلية، الشنيعة، القبيحة، ويسعون لقوننتها، وحمايتها بالقانون، وتطبيعها:

يريدون أن تصبح قضيةً عادية، سلوكًا عاديًّا، في أوساط المجتمع، لا يستنكره المجتمع، لا يعيب من يرتكبونه، لا يُشنّع عليهم، لا يعترض عليهم، وأن يحموهم، يريدون أن يوفروا لهم الحماية القانونية.

ونشاطهم في هذه الجريمة الفظيعة للغاية، الشنيعة جِـدًّا، المسيئة إلى المجتمع البشري بكله، نشاط مخزٍ، أمريكا بنفسها تتبنى هذا الأمر، اللوبي الصهيوني يتحَرّك في هذا الاتّجاه، بكل إمْكاناته في العالم، ومن أجل ذلك: تحَرّك سياسي، تحَرّك قانوني، تحَرّك إعلامي، ونشاط واسع، **هذا يبيّن مدى** سوئهم، **مدى** فسادهم، **مدى** خِسَّتهم، **مدى** دناءتهم، **مدى** قذارتهم، **ويبين سُوءَهم، وشدة حقدهم:** لأنَّها وسيلة لاستهداف المجتمع البشري؛ بهَدفِ تمييعه، تفريغه من القيم الإنسانية والفطرية، تمييعه؛ حتى لا يمتلك أي ذرة من الشعور بالكرامة، والعزة، والإباء؛ ليسيطروا عليه، استخدام أساليب ووسائل دنيئة جِـدًّا، دنيئة جِـدًّا، وسيئة للغاية، **والهدف من كُـلّ ذلك: السيطرة على المجتمعات**، بعد أن تصبح مجتمعات قد تميَّعت، مفرَّغة من القيم الفطرية والإنسانية.

إذا وصل الإنسان إلى درجة ألَّا يمتلك ذرةً من الإباء، ولا العزة، ولا الكرامة، ولا القيم الإيمانية، وأصبح إنسانا دنيئًا، منحطًا، سيئًا، فاسدًا، ذليلاً، خاسئًا، لا يقدس أي شيء في هذه الحياة، ليس هناك أي شيء يشعر تجاهه بكرامة، لا يمتلك الغيرة تجاه أي شيء، ولا الحمية تجاه أي شيء، هم يريدون أن يحولوا الناس بهذا الشكل، حتى يسيطروا عليهم؛ لأنَّهم إذَا أصبحوا بهذا المستوى، اطمأنوا من جانبهم، وسيطروا عليهم سيطرة تامة.

• يقومون بنشر المخدرات، وبشكل شنيع، ويستغلون ضعاف الإيمان، أصحاب الطمع والجشع المادي، ونشر الخمور:

وهدفهم من ذلك:

- الإفساد للشباب، الإفساد للمجتمع (كبارًا، صغارًا، رجالًا، نساءً).

- وفي نفس الوقت مع إفساد النفوس وتدنيسها -لأنَّ المخدرات مفسدة، الخمور مفسدة- تدمير صحة الشباب، وصحة أبناء المجتمع؛ لأنَّ لكل ذلك أضراراً صحية رهيبة جِـدًّا.

- وأضرار أيْـضاً بالاقتصاد، تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد بأشياء ضارة، أشياء مفسدة، اتِّجار -بدلًا من أن يكون بما يبني واقع الحياة، بما يوفر المتطلبات الأَسَاسية للحياة، الأمور النافعة والمفيدة للناس- يتحول إلى ما يضر، اتِّجار بما يضر، بما يفسد، بما يدمّـر صحة الشباب.

• ويهدفون إلى نشر مرض الإيدز في المجتمع:

وأحسن وضع عندهم للإنسان: عندما يرون أبناء هذه الأُمَّـــة، شباب هذه الأُمَّـــة، يرون الشخص من رجال هذه الأُمَّـــة، وقد تحول إلى إنسان مريض، فاسد، دنيء، منحط، فرَّغوه من قيمه الإنسانية، **لا** يمتلك إباءً، **ولا** غيرةً، **ولا** شجاعةً، **ولا** حريّةً، **ولا** كرامةً، **ولا** عزةً، **ولا** منعةً، **ولا** عقيدةً، **ولا** مبادئ، **ولا** قيم، **ولا** هدف مقدس في هذه الحياة، يرونه مريضًا بالإيدز، خاملًا، **لا** يستطيع أن ينتج لأمته شيئاً، **لا** يمثل رقمًا في واقع أمته، **لا** في الدفاع عنها، **ولا** في البناء لنهضتها، **ولا** في خدمتها، **ولا** يمثل شيئاً حتى لأسرته، هي الحالة التي تروق لهم، أن يتحول أبناء الأُمَّـــة وشباب الأُمَّـــة، الذين يُفترض أن يكونوا هم عماد نهضتها، أن يتحولوا إلى تلك الحال.

• وهدفهم أيْـضاً في تلك الحالة -أيضًا- تدمير الوضع الاقتصادي، مع اهتمامهم أيْـضاً بتدمير الوضع الصحي في بلداننا بشكل عام:

ولذلك كلما ارتبطت أنظمة شعوبنا، حكومات بلداننا، بتوجّـهاتهم على المستوى الصحي، بمنتجاتهم، بسياساتهم، بطريقتهم، التي يقدمونها لهذه الأُمَّـــة؛ **كلما** كثرت الأمراض، **كلما** كثرت الأوبئة، **كلما** تردى الوضع الصحي، **كلما** أتت ونشأت أمراض جديدة تفتك بالمجتمع، وهم يلحظون ما يضر بمجتمعاتنا، **سواءً في** إنتاجهم الغذائي، أو فيما ينتجونه في بقية الأمور، كالأدوية، وغيرها، أو في الطريقة نفسها، **السياسات الطبية التي يعتمدونها.**

من ضمن ذلك أيْضًا: الغازات والمبيدات، التي تصنع عندهم هم، على أَسَاس الاستفادة منها في الزراعة، فتتحول من مبيدات حشرية إلى مبيدات بشرية، تفتك بالناس، تقتلهم، تنشر الأمراض القاتلة في أوساط الناس، كثيرٌ من الغازات الضارة جِـدًّا، التي ينتجونها هم، ويشتريها التجار في بلداننا، تتحول إلى وسيلة لقتل شعوبنا: تنشر مرض السرطان بشكلٍ كبير، تنشر مرض فيروس الكبد بشكلٍ كبير، تنشر أمراضاً أخرى تفتك بالأجسام البشرية، سموم، تفتك بصحة المجتمع، وتتحول إلى وسيلة قتل لمجتمعنا، وهذا أمر خطير وكارثي، ووسيلة من وسائل استهدافهم الضارة للأُمَّـــة.

ثم هم يعرفون أنهم: من خلال الإفساد والإضلال للإنسان، إذَا فسد وضل، فهو يتحَرّك تلقائيًّا لخدمتهم، لتنفيذ مؤامراتهم، للتحَرّك بما يفيدهم وينفعهم، تلقائيًّا، لا يحتاج إلى عناء، لا يحتاج إلى تعب، تصبح توجّـهاته نفس توجّـهاتهم، توجّـهاتهم: إضلال، إفساد، هو عندما يضل ويفسُد، يتحول إلى عنصر يتحَرّك بفساده وضلاله في أوساط المجتمع، ولذلك هم يستفيدون:

-من انتشار الفساد.

-من ضلال الناس.

-وممن فسد؛ لأنَّه -تلقائيًّا- يتجه في نفس اتّجاههم، وهذا ما حذّر القرآن منه، حينما قال الله: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}[المائدة : من الآية٥٢]، يبادرون هم، لا يحتاج أن ينتظر إلى أن يستقطبوه، يتحَرّك في نفس التوجّـه، فيعمل على أَسَاس ذلك.

• أمام هذا كله، يجب أن نستحضر الصراع معهم في هذه الميادين كلها، وأن نسعى لأن نتحصن منهم، وأن نخوض معركتنا في مواجهتهم، ومواجهة أساليبهم في كُـلّ مجال من المجالات:

أن نعي ما يسعون له، كيف يعملون، وماذا علينا أن نعمل

في المقابل: لندرك طبيعة الصراع معهم، أنه في كُـلّ ميدان، في كُـلّ مجال، **فلنتحَرّك في كُـلّ مجال، ونحن نحمل هذا الوعي، هذه الروحية الواعية، الإيمانية، الجهادية، في التصدي لهم، فهم أعداء حاقدون، لا يودون لنا أي خير أبدًا**، حتى الخير من الله، الله يقول: {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْـمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}[البقرة: من الآية ١٠٥]، فكيف نتوقع الخير فيما يأتينا من جانبهم؟ إنما هو شر، حتى لو كان بغطاء خير في عناوينه، فهو كخداع الشيطان، عندما قال لآدم: {هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى} [طه: من الآية ١٢٠]، وهو يريد أن يجرده حتى من ملابسه، يريد أن يجعله يخسر تلك الجنة، وما فيها من العيش الرغيد، وأن يخرجه من ذلك النعيم والراحة، إلى الشقاء التام.

• في المجال العسكري، نعرف ما يفعلون عندما يضربون الأُمَّـــة، ويستهدفونها، لا يتردّدون في فعل أي شيء، في ارتكاب أي جرائم:

• سواءً ما يباشرونه هم من حروب:

ما يفعلونه في فلسطين، **ما فعلوه** في لبنان، **ما فعلوه** في العراق، **ما فعلوه** في أفغانستان، **ما فعلوه** في مناطق أُخرى، يفتكون بالناس بأفتك وأخطر أنواع الأسلحة، يقتلونهم بشكلٍ جماعي، يقتلون الأطفال، والنساء، والرجال، والكبار، والصغار، والمدنيين، والآمنين، والكل، وبجرائم جماعية، القتل الجماعي، الإبادة الجماعية، **تضيع كُـلّ العناوين: لا يبقى حقوق إنسان، ولا يبقى حقوق امرأة**، يقتلون النساء بشكل ذريع، يقطعونهن إلى أشلاء بقنابلهم المدمّـرة والفتاكة، **لا يبقى حقوق الطفل**، يقتلون حتى الأجنة في بطون أمهاتهم، يقتلون الأطفال الرضع في أحضان أمهاتهم، يمزّقون المجتمع، يدمّـرون المساكن والبيوت، يقصفون المدن والقرى، يستهدفون المصالح العامة للناس.

• أو الحروب التي يشرفون عليها، وينفذها أدواتهم، وأياديهم:

تلحظ فيها الوحشية والإجرام، الذي يقدمون له كُـلّ الغطاء (السياسي، والإعلامي)، وبما أن المسألة: مِن أجلهم، وفي سبيلهم، وفي تحقيق أهدافهم، وهم مستفيدون منها ماديًّا، وتمثل مصلحةً لهم من جوانب متعددة؛ فلا ضير عندهم أن يُقتل الجميع (كبارًا وصغارًا، أطفالا ونساءً)، **وتضيع كُـلّ الحقوق، وتتلاشى كُـلّ العناوين، التي يرفعونها في المكايدات والمزايدات فقط**، أين هي حقوق الطفل الفلسطيني؟ أين هي حقوق المرأة الفلسطينية؟ أين كانت حقوق الإنسان، في غزوهم للعراق، وفيما فعلوه بالشعب العراقي، في كُـلّ فترة احتلالهم للعراق، فيما فعله أدواتهم عندنا في اليمن من جرائم وحشية، يندى لها جبين الإنسانية؟ تضيع العناوين؛ لأنَّه شيءٌ: مِن أجلهم، ولا يتردّدون من فعل أي شيء.

• فيما يتعلق بقدراتهم العسكرية:

يسعون إلى امتلاك أخطر وأفتك أنواع الأسلحة، حتى السلاح النووي، الأسلحة البيولوجية، الأسلحة الجرثومية، كُـلّ أنواع الأسلحة التي تفتك بالبشر بشكلٍ جماعي، وتبيد أكبر قدر ممكن من الناس، هذا يعبِّر عن وحشيتهم، عن عدوانيتهم، عن نزعتهم الإجرامية الشيطانية.

فيما هم يحاربون الشعوب المستضعفة؛ لكي لا تمتلك، ولا تقتني حتى أبسط الأسلحة للدفاع عن نفسها، حصار شديد جِـدًّا على الشعب الفلسطيني، وعلى المجاهدين في فلسطين، تشترك فيه حتى الدول العربية؛ لكي لا يصل إليهم حتى السلاح المتوسط، لكي لا يمتلكون القدرات العسكرية في الدفاع عن أنفسهم، يريدون أن يبقى الشعب الفلسطيني شعبًا أعزل، مُجَـرّدا من السلاح؛ لكي يذهبوا بالجرافات، لتدمير منازله، وقلع أشجار الزيتون من مزارع أبنائه، وإهلاك الحرث والنسل، دون أن يكون هناك قدرة للتصدي لذلك العدوّ؛ **بينما هو** يُزوِّد بكل أنواع الأسلحة، ويُمكِّن ذلك العدوّ الصهيوني من كُـلّ القدرات العسكرية، حتى السلاح النووي، لماذا؟!

ويرسخون في الذهنية العامة، في أوساط الشعوب، والبلدان، والأمة: أن الشيء الحضاري لأمتنا، أن تكون أُمَّـة ضعيفة، عزلاء، لا تمتلك القدرات في الدفاع عن نفسها، وتصبح تهمة، تهمة أنه وصل إلينا في اليمن سلاح لشعبنا العزيز وجيشه الباسل في الدفاع عن نفسه، وإنجاز كبير أنهم أعلنوا عن اكتشاف شحنة من الأسلحة البسيطة، حتى البنادق، ويتهمون أنها كانت موجهة إلى شعبنا، وأن هذا أمر خطير، ومعيب، ولا يليق، ولإنجازهم الكبير تمكّنوا من السيطرة عليها، وهكذا في محاربتهم لبقية أبناء الأُمَّـــة.

• هـــم أعداء:

-يسعون إلى تجريد الأُمَّـــة من كُـلّ عناصر القوة، على المستوى العسكري، والاقتصادي، والاستقرار السياسي، والمنعة، والعزة، وضوح عدائهم كافٍ بما لا يمكن الجدال فيه؛ **إنما** التعامي نتيجة العمى عنه، نتيجة الأهواء.

-يحرقون المصاحف.

-يسيئون لرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه».

-يقتلون أبناء الأُمَّـــة الإسلامية، ويستبيحون دماءهم.

-يحتلون الأوطان.

-ينهبون الثروات.

-يفرضون لهم قواعد عسكرية لإذلال الأُمَّـــة، وإركاعها، وإخضاعها، والسيطرة عليها، في كُـلّ المواقع الاستراتيجية، في الجغرافيا التي تمتلكها هذه الأُمَّـــة (في هذا البلد، أو ذاك)، في البحار، في المضائق.

-يتجهون أيْـضاً إلى منع أية نهضة -لهذه الأُمَّـــة- اقتصادية، تقوم على أَسَاس صحيح.

-يحاربون هذه الشعوب بالحصار، بالسياسات المدمّـرة لكل شيء: للاقتصاد، للبناء، لكل شيء.

-يتجهون لمحاربة كُـلّ صوت حر من أبناء هذه الأُمَّـــة، يسعى إلى عزة هذه الأُمَّـــة، وإلى تحقيق الحريّة لها، والاستقلال لها، وإلى الدفاع عن كرامتها، وعن حقوقها المشروعة.

-يعملون بشكلٍ دؤوب في الإضلال والإفساد.

-يسعون -وهذا ما لاحظناه مؤخّراً، وهي خطوة خطيرة جدًا- إلى منع سيادة الإسلام في بلداننا، يُفرِّخون وينشئون ديانات جديدة، ينشرونها في مجتمعاتنا: البهائية، الأحمدية، ديانات أُخرى غريبة على مجتمعاتنا، مخالفة للإسلام، ثم يحاولون أن يفرضوا لها حقوقًا، ما يسمونه هم بالحقوق السياسية وغيرها، ثم يمنعون سيادة الإسلام؛ بحجّـة أن هذا البلد فيه أديان متعددة، لا يمكن أن يبقى الإسلام سائدًا فيه، وهذه طريقة شيطانية، وغير مقبولة، وغير منصفة أصلًا، غير منصفة أصلًا؛ إنما هي من محاربتهم للإسلام.

أمام كُـلّ هذا العداء والتحَرّك الشامل لاستهدافنا في كُـلّ مجال، وأمام ما يقوم به البعض من أبناء الأُمَّـــة، من تولٍّ لهم، من تفاعل معهم، من استجابة لهم، فَـإنَّنا ندرك أن الطريق الصحيح: هو الموقف القرآني، الذي يشكل وقايةً للأُمَّـــة، حصنًا للأُمَّـــة ومنعةً للأُمَّـــة، وحاجةً للأُمَّـــة، وضرورةً للأُمَّـــة، الأُمَّـــة أمام ذلك الظلم، الفساد، الضياع، بحاجة إلى إنقاذ، إلى إنقاذ، إلى منعة، إلى عزة، إلى ما يحميها من شرهم، كُـلّ **ذلك شر:** فسادهم، ضلالهم، ظلمهم، **الذي يحاولون من خلاله أن** يسيطروا علينا، **أن** ينهبوا ثرواتنا، **أن** يستغلونا، **أن** يستعبدونا، أن يقهرونا، كُـلّ ذلك شر كبير يستهدف هذه الأُمَّـــة.

الموقف القرآني الذي يدفع بنا إلى التصدي لهم، وفق توجيهات الله وتعليماته، هو الموقف الصحيح، والناجح، والمجدي، وَإذَا كان لدى البعض يأس، أو يحمل عقدة الاستسلام، والضعف، وفقدان الأمل، **فهو ناتجٌ عن** قلة وعيه، **عن** ضعف إيمانه، **عن** عدم فهمه، لا للحياة، ولا للواقع، ولا للقرآن الكريم.

الخسارة الحتمية هي في:

-أن تستسلم الأُمَّـــة.

-أو أن توالِيهم، وهم لا يقدّرون الولاء لهم.

ماذا فعلوا حتى تجاه تلك البلدان، التي اتجه البعض فيها حتى لتعديل المناهج الدراسية، وتقديم الصهاينة في المناهج الدراسية كأصدقاء، هل عدَّل الصهاينة في مناهجهم الدراسية شيئًا؛ مِن أجلهم؟ هل أدخلوا في مناهجهم الدراسية أن العرب أصدقاء، وأن الإماراتيين أصدقاء وأحباء؟ أم أن في ثقافتهم، وعقائدهم، ومناهجهم، ما يرسِّخ النظرة إلى المسلمين، وإلى العرب بالذات، إلى أنهم كائنات غير بشرية في الواقع؛ إنما هم أشباه البشر، أمثال البشر، بشكل البشر؛ ليكونوا في خدمة بني إسرائيل، ولييلقوا بخدمة اليهود الصهاينة، لا يفعلون شيئاً في مقابل الخطوات التي فيها تذلل، فيها نفاق، فيها ظلم؛ مِن أجل التودد إليهم من بعض البلدان العربية، لا يفعلون لهم أي شيء في المقابل، يسخرون منهم، الله قال وهو أصدق القائلين: {هَاأَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية ١١٩]، مهما فعل الإنسان يبقى مكروهًا أمامهم، يبقى ذليلاً.

مهما كانت هذه الهجمة على أمتنا، ومهما كانت حالة الارتداد أمام هذه الهجمة في داخل أمتنا، فلا يأس، بل إن الوعد الإلهي الصادق، الذي لا يتخلف، ولا يتبدل، بشّر الأحرار من أمتنا، المؤمنين من أمتنا، المستجيبين لله من أمتنا، أنه في ظل تلك الهجمة، التي قابلتها تلك الحالة من الارتداد، **يأتي** الفرج، **يأتي** الخلاص، **يأتي** النصر، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة: الآية٥٤]، أمام حالة الارتداد يأتي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بهؤلاء القوم، بهذه المواصفات الراقية العظيمة، التي تؤهلهم إلى أن يكونوا على أعلى مستوى **من** الثبات، بل **ومن** الفاعلية، **من** الحفاظ على مبادئهم، وقيمهم، وأخلاقهم، وشرفهم، وكرامتهم، وحريتهم، وعزتهم، وإيمانهم، ودينهم، ومبادئهم، يتحَرّكون بهذه المواصفات العظيمة والمميزة.

هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم:

-فيما يهدي إليه من مواقف، من أعمال، توجّـهات.

-فيما يكشف به حقيقة الأعداء.

-فيما يرشد إليه في سبيل التصدي لمؤامراتهم.

هي طريق النجاة، والفلاح، والفوز، وهي التي تدفع نحو هذه المواصفات، المواصفات التي ينبغي أن تكون محط تركيز، محط اهتمام، وأن نسارع إليها، بدلًا من المسارعة في أعدائنا، فيما فيه هلاك أمتنا، ذلة أمتنا، سقوط أمتنا، أن نسارع إلى هذه المواصفات الراقية، **بدءًا من التمسك بولاية الله تعالى**، ورفض **ولاية** أعدائنا؛ **لأنَّها ولاية** شيطانية، **ولاية** ضارة، **ولاية** تُضعِف الأُمَّـــة، تُذِل الأُمَّـــة، تقهر الأُمَّـــة، تذهب بدينها، ودنياها، وعزتها، ومستقبلها، وحاضرها، وآخرتها، **ولاية** هلاك، إذلال، قهر، هوان، **ولاية** عدو حاقد، مبين، سيء، دنيء، مفسد، مضل، مرتبط بالشيطان، فلا ينبغي أن نقبل بولايتهم؛ لأنَّها امتداد لولاية الشيطان.

ينبغـــي أن نسعى لفك الارتباط بهم، على المستوى الفكري والثقافي، وتحقيق الاستقلال على أَسَاس من انتمائنا الإسلامي، **وأن نتمسك** بالقرآن والرسول، وقرناء القرآن، والقيادات المهتدية بالقرآن، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ}[آل عمران: من الآية١٠١]، نور الله، الذي يعطينا الوعي، يمنحنا النور، والوعي الكافي، أمام كُـلّ ضلالهم، الذي يأتي بشكل أبحاث، ودراسات، وأفكار، وتصورات، وأوامر، وغير ذلك.

أن نتحَرّك كما أرشد الله في القرآن الكريم في مواجهتهم، في الجهاد في سبيل الله: {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}[المائدة: من الآية٥٤]، الجهاد في سبيل الله في كُـلّ المجالات والميادين؛ لنواجههم، ولنتصدى لهم في كُـلّ ميدان، نعرف ماذا يريدون، ماذا يخططون، ماذا يسعون له، ماذا يهدفون إليه؛ فنتصدى لهم ونحن نحمل الروحية الجهادية.

وفرقٌ كبير جِـدًّا، ما بين السماء والأرض، وما بين الثريا والثرى، مِن أن يتَحَرّك الإنسان بشكل روتيني، بارد، باهت، غير واعٍ بالمخاطر، ولا يحمل الشعور تجاه ما يتهدَّد هذه الأُمَّـــة، ولا يحمِّل الشعور بالمسؤولية تجاه ذلك، وأن يتحَرّك في كُـلّ مجال، في أي ميدان، وهو يحمل الوعي، يحمل الشعور بالمسؤولية، يحمل الروحية الجهادية، يدخل في الميدان السياسي وهو يتصدى لمؤامرات أولئك الأعداء.

ونسعى في كُـلّ مجال من المجالات، نسعى للعودة إلى القرآن الكريم؛ للتمسك بما قدمه الله ربنا، الرحيم بنا، الكريم، العظيم، الذي يريد لنا الخير، يريد لنا الفلاح، يريد لنا النجاة:

-على مستوى الجهاد في سبيل الله في كُـلّ المجالات: أن نسعى للانتقال من حالة الجمود، إلى الموقف والعمل، إلى التصدي لهم في كُـلّ ميدان، والعمل وفق تعليمات الله القيمة، والبناءة، والراقية، والحكيمة، والمفيدة، والنافعة، وأن نتوجّـه عكس توجّـهاتهم.

-على المستوى السياسي: نسعى للارتباط بهدى الله، بتعليمات الله، بمنهج الله، بتحقيق الاستقرار السياسي على أَسَاس ذلك، إلى المعايير الإيمانية، والأخلاقية، والقرآنية.

-على المستوى الاقتصادي: لنكون أُمَّـــة منتجة، لنكون أُمَّـــة منتجة، ومقاطِعة لهم، مقاطعة لبضائعهم، مقاطِعة لما يأتينا منهم، لا نكون مساهمين معهم بأموالنا في التآمر علينا.

-في التعليم: ليكون بنّاءً في أثره في الإنسان ونفعه للحياة، وأثره الإيماني، والتربوي، والأخلاقي، والقيمي، والعناية بالعقة في التثقيف، لنجعل من الثقافة القرآنية أَسَاسا لثقافتنا.

-في الاعتصام بحبل الله تعالى: الاعتصام الجماعي بحبل الله، **وأن ننبذ** ما يقدمونه لنا مما يفرقنا، ويبعثرنا، ويجزئنا.

-بإعداد القوة في كُـلّ المجالات، وفي المقدمة القوة العسكرية.

-في السعي لتحقيق النهضة الحضارية الإسلامية.

الموقف منهم يعود ويرتبط إلى إيماننا بالقرآن الكريم، وإلى اهتدائنا بالقرآن الكريم، والتقوى، التي أتى الأمر بها، في سياق الخطر الذي يتهدّد أمتنا من جانبهم، أتى الأمر بها بشكلٍ مميز، لا مثيل له في أي سياقٍ آخر في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.

-وأن نثق أن طريق القرآن هو الناجح، هو الذي يكفل لنا الفوز في الآخرة، والنصر في الدنيا، والنجاة من سخط الله.

-وأن نستفيد مما نراه في واقع أمتنا، من مظاهر الرعاية الإلهية، والعون الإلهي، والتأييد الإلهي، للمجاهدين من أبناء الأُمَّـــة، ما عشناه من تجربة في اليمن، ما نراه فيما تحقّق للمجاهدين في فلسطين، ولبنان، والعراق، وسائر أبناء أمتنا الإسلامية، ما تتمتع به الجمهورية الإسلامية في إيران، من منعة، وعزة، وقوة، وحريّة، واستقلال، ندرك أن **التولي لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو طريق النصر**، وأن نخطى بنصره، بمعونته، بتأييده، كما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} [المائدة : من الآية-٥٦].

-ونثق ونؤمن أن النتيجة الحتمية لمآل الكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين: هي الهزيمة والزوال، هذه عقيدة إيمانية، آية قرآنية تأكيد للحقائق التي أكّـدها الله في القرآن الكريم، ويشهد لها الواقع، الله يقول: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْـمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}[الاسراء: من الآية٧].

ولذلك عندما نتحَرّك لمواجهة ذلك الكيان الصهيوني، والموقف منه وفق هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ووفق مقتضيات الفطرة والحقوق المشروعة للناس، فلنطمئنّ إلى أن مآله هو الزوال، وأن عاقبته المحتومة هي الهزيمة، وأن هذه نهاية مرسومةٌ له أكّـد عليها مَن؟ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي يدبر أمور السماوات والأرض، وله ملك السماوات والأرض، **ولذلك** نتحَرّك بكل أمل، بكل ثقة، **لا خطر علينا إلَّا من تقصيرنا، ولا مشكلة علينا إلا من إهمالنا وتفريطنا؛ أمَّا** بالتقوى لله حق تقاته، الاهتمام، والجدّية، والتحَرّك الواعي الصادق، بالروحية الجهادية، فهو التحَرّك الناجح، الذي به مرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفوزنا، وعزتنا، وكرامتنا، ومنعتنا، والخير لنا في الدنيا والآخرة.

ولذلك فَـإنَّنا ننطلق من هذا المنطلق القرآني، بكل إيمان، بكل ثقة، ما يحاول الأعداء أن يصوروه، تجاه أي توجّـه كهذا، وكأنه مُجَـرّد عمالة لإيران، وتأثر بإيران، وعلاقة مادية بإيران: **هو** افتراء **هو** بهتان، **هو** تشويه لهذا الموقف، إيران -بنفسها- تقف هذا الموقف من منطلق إيماني، وعقائدي، ودِيني، أبناء الأُمَّـــة الأحرار، بما فيهم أحرار فلسطين، بما فيهم المجاهدين في فلسطين، يتحَرّكون من هذا المنطلَق، نحن نتحَرّك من منطلق قرآني، يجمعنا بأحرار أمتنا، بأبناء أمتنا، الذين يتحَرّكون وقد سَلِمَت لهم فطرتهم، ليس في قلوبهم مرض؛ لأنَّ الموقف من عدو، كالعدوّ الصهيوني، واللوبي الصهيوني في العالم، ومن ورائه من أمريكا والغرب، الموقف منهم هو موقف طبيعي، موقف فطري، موقف سليم، هم عدو، يستهدف أمتنا، يحتل الأوطان، يقتل الناس، ينهب الثروات، فكيف يأتي البعض ليروِّج بأن تُقبَل تلك اليد، التي تصفعك، وتعتدي عليك، وتقتلك، والتي تسخر من مبادئك وقيمك، تحارب دينك، تستهدف مقدساتك؟!

موقفنا هو موقفٌ قرآني، علاقتنا بأبناء أمتنا الأحرار، وتعاوننا معهم، وتظافر جهودنا معهم، بل وسعينا إلى أن نكون متوحدين إلى أرقى مستوى في هذا الموقف من أعداء أمتنا، هو شيءٌ نفخر به، هو واجبنا الإنساني، والأخلاقي، والقرآني، والإسلامي، هو عنصر قوة لنا، مهما تحدث عنه الآخرون بضجيجهم، **وكل تحَرّك في هذا السياق هو بروحيتنا الجهادية الإيمانية، ومنطلقنا القرآني الإسلامي، الذي نتقرب به إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونلتمس منه نصره ومعونته ورضاه.**

وفي هذا السياق أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد، يوم القدس العالمي، بحضورٍ جماهيري كبيرٍ وحاشد؛ ليعبّر عن هذا الموقف الإيماني:

-في العداء لأعداء أمتنا.

-في الموقف من العدوّ الصهيوني.

-في المناصرة للشعب الفلسطيني.

-في التأكيد على وحدة موقفنا، مع الأحرار من أمتنا، مع المجاهدين في فلسطين، مع محور الجهاد والمقاومة.

وللتأكيد على استعدادنا وحضورنا لأن نخوض أيةَ معركة فاصلة وحاسمة، ضد ذلك العدوّ الصهيوني، الزائل حتمًا، الذي هو عبارة عن كيان مؤقت زائل، وقريبٌ زواله، بدأ الشرخ الكبير فيه من الداخل، يهزه من داخله، وبدأت النتائج الإيجابية لتوحد وتعاون وتنسيق أحرار الأُمَّـــة تتجلى في ثمارها المؤثرة والواعدة، والتي تكون ثمرتها في المستقبل -إن شاء الله تعالى- تحقيق الوعد الإلهي، والنصر الحاسم.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَنَسْأَله أَنْ يَتَـقَـبَّل مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ، وَالقِيَامَ، وَصَالِحَ الأَعْمَالِ.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1631)

السبت
24 رمضان 1444هـ
15 إبريل 2023م

الأمريكيون والصهاينة يتّجهون لمنع أية نهضة للأمة، ويحاربونها بالسياسات المدمرة لكل شيء، والأنظمة المطبعة سعت لحرف بوصلة العداء، والموقف الصحيح هو السعي لتحصين الأمة من الارتباط باليهود عبر التعبئة المستمرة ضدهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تجزئة المعركة مع العدوّ الصهيوني

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يعملُ العدوُّ الصهيوني -بكل إمْكَانياته وبمساعدة دول عديدة وعلى رأسها أمريكا- على تجزئة المعركة مع دول المواجهة والقوى المقاومة للاحتلال الصهيوني، فبعد حرب 14 أُكتوبر 1973م حقّق العدوُّ اختراقاتٍ كبيرةً في الصف العربي، عندما نجح في عقد اتّفاقيات سلام مع عددٍ من الدول العربية؛ مَا تسبب في أول تصدع لوحدة المعركة وللموقف الرسمي العربي، وقد أدَّى ذلك إلى تراجع فرص المواجهة بين العرب والصهاينة، حتى انعدمت تقريبًا، ولم نعد نشاهد أي احتكاك أو مواجهة في الحدود العربية الرسمية مع هذا العدوّ، باستثناء ما حدث وما زال يحدث في لبنان، وبعد ذلك اتجه إلى استهداف حركات المقاومة الفلسطينية، وقد نجح في ذلك عن طريق اتّفاقية أوسلو التي عقدها العدوّ الصهيوني مع السلطة الفلسطينية، حيث تمكّن من خلالها من إرغام السلطة على القيام بمنع أي فعل مقاوم؛ ما أَدَّى إلى إضعاف حركات المقاومة والحد من تحَرّكاتها.

وعندما وصل الشعب الفلسطيني إلى قناعة بعدم جدوى السلام مع العدوّ الصهيوني، بدأ بإعادة تنظيم نفسه وتوفير الظروف المناسبة لإحياء المقاومة ضد العدوّ من جديد، واعتبارها الطريق الوحيد لإعادة الحقوق المسلوبة، وتحرير الوطن والمقدسات، خَاصَّةً بعد أن تمكّنت المقاومة الإسلامية (حزب الله) في لبنان من طرد المحتلّ من الأراضي اللبنانية، وتحقيق انتصارات عديدة في ميدان المعركة، وعند ذلك شعر العدوّ الصهيوني بالخطر، فلجأ إلى تجزئة المعركة مرة أُخرى في الداخل الفلسطيني، من خلال محاولته تشتيتَ المواجهات بين الضفة والقدس وغزة، بحيث يتم التعامل مع كُلّ مواجهة بشكل منفصل؛ بهَدفِ فرض قواعد اشتباك جديدة تتيح له التحكم بالمعركة، ولكن تنبَّهت حركاتُ المقاومة الفلسطينية للمؤامرة الصهيونية ضد قضيتها العادلة، ونجحت في توحيد الساحات في كامل الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك المناطق الواقعة داخل ما يسمى الخط الأخضر، وقد لمسنا ذلك في المواجهات التي وقعت مؤخّراً في القدس عندما توحدت الساحات في الداخل والخارج.

وإضافةً إلى ما سبق، فقد بدأ محور المقاومة بالدخولِ على الخط، من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للمقاومة الفلسطينية في معركتها مع العدوّ الصهيوني، ومن خلال إطلاق تحذيراته ضد هذا العدوّ إذَا استمر في انتهاكاته للمقدسات ولحرية الفلسطينيين وحقوقهم، والتأكيد بأن المحور على استعداد للتدخل إذَا دعت الحاجة إلى ذلك، وهذا التحَرّك أقلق الكيان الصهيوني وأمريكا؛ خوفاً من إعادة توحيد الصف العربي والإسلامي في معركة تحرير فلسطين القادمة.

مركَزيةُ القضية وصدقُ الموقف

هنادي محمد

• أصبحت مسألةُ الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، الكيان المؤقت الزائل، قضيةً حاسمةً لدى محور المقاومة وشعوب أمتنا الإسلامية الواعية؛ فالجميع قد أدرك أن نصرةَ القدس الشريف يتطلّب موقفًا عمليًّا رادعًا لجرائم العدوّ الإسرائيلي وانتهاكاته المُستمرّة وتدنيسه لمقدّس المسلمين؛ حَيثُ أصبح للمقاومة محورٌ رئيسيٌّ ومرتكزٌ قويٌّ جاهزٌ؛ لفرض معادلة جديدة ستغير تموضع الكيان الإسرائيلي عما هو عليه من ضعف وتذبذب، وتجبره على الزوال، شاء ذلك أم أبى.

في حين اعتقد الإسرائيلي أن الصراعات الداخلية، التي يفتعلُها في المنطقة، ستكون كافية لعدمِ الالتفات إلى ما يجري في فلسطين؛ وجد في الواقع ما خالف إرادتَه الشيطانية، ما حدث هو توحد الرؤى وتظافر الجهود وتحول البُوصلة المركزية لـ "فلسطين"، وجعلها القضية الأم التي لا فرع لها.

وأمام التطبيع المقيت المرفوض من قبل بعض الأنظمة العربية الغارقة في وحل العمالة والخيانة، يتصدر شعبنا اليمني المجاهد، قائمةَ الشعوب التي وضعت نفسَها في موقع يشرّفُها ويشرّف الدين الذي تنتمي إليه، ويُحسَبُ لها، يوم تسوَدُّ فيه صحائفُ أقوام وأمم، على الرغم من العدوان الذي يعيشُه للعام التاسع على التوالي وجرحه الغائر العميق، إلا أنه لم يتغافل أَو يتجاهل القضية الفلسطينية، وهذا ما أكّده السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- وأن الانتصار لفلسطين هو انتصارٌ للأُمَّة جمعاء.

وما المسيرات التي ملأت الساحات اليمانية إلا خير شاهد على صدق الموقف، وجدّية التحَرُّك المحتوم نحو القدس متى ما أصبح ذلك مسألةً لا بد منها لاستئصال الغدة السرطانية، والعاقبةُ للمتّقين.

الدراما وتكريسُ الهُوية اليمنية

عبدالحفيظ الخزان

جميلةٌ هي الخطوات التي تمضي بها الدراما في بلادنا، ويشكر القائمون على ذلك الجانب المُهِمّ من كُتّاب ومؤلفين وممثلين ومخرجين ومولين، وما إلى ذلك، غير أن تلك الأعمال الجيدة إلى حَدٍّ كبيرٍ تقومُ بإقحامات غيرِ مفهومة ولا مفهوم مغزاها، حَيثُ أسأل: هل الضرورة قائمة للاستعانة بممثلين عرب من خارج اليمن؟ ثانياً: ما معنى استنساخ شخصية (النمس) من مسلسل باب الحارة السوري بـ (ناموسة) في مسلسل (القريب بعيد) الذي يعرض في هذا الشهر المبارك على فضائية (المسيرة)؟ ولم تستنسخ الشخصية فقط، بل إن الممثل اليمني (ناموسة) يستجر نفس (اللتقة) في نطقه التي كانت في نطق الممثل السوري (النمس)!! وبنفس اللهجة.!

لا بد من تكريس الهُوِيّة اليمنية ومعالجة الكثير من القضايا بأُسلُوب الدراما النابعة من هَمٍّ يمني صِرف؛ فالإبداع يقتضي الاستقلالَ بعرض هموم المجتمع اليمني بإحساس يمني صميم، وكادر يمني، هذا إن أردنا الإبداع والتميز، وجعل الدراما تجمَعُ بين سمو الهدف وجمال الأدوات المؤدية إليه؛ لمعالجة الكثير من القضايا والهموم، فالدراما رسالة تعبيرية سامية إن أحسنّا استغلالَها.

كفانا تقليداً في كُلّ شيء وإهداراً للطاقات الكامنة في الإنسان والإمْكَانات، والله من وراء القصد.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٣١٢٨٧٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠٤٥٠٣٤٠١٠٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٥٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء